

# المقطف

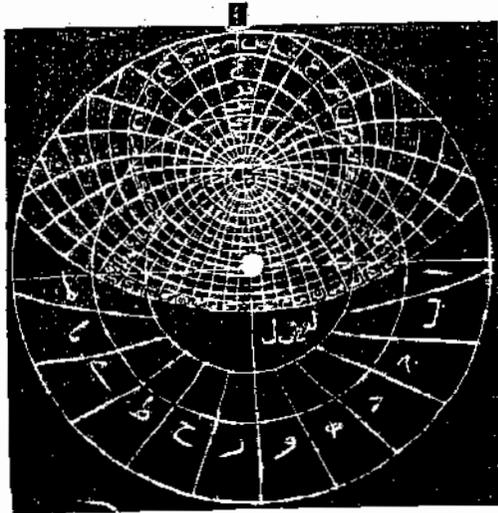
الجزء الحادي عشر من السنة الثالثة عشرة

أب (أوغسطس) سنة ١٨٨٩ = ٥ ذي الحجة سنة ١٢٠٦

## الاستطراب

وأكن بكت قبلي ففج لي البكا بكاهما فقلت النضل للنقدم  
لا يخفى علي من بحث في تاريخ الامم ان العبران انتقل من مكان الى آخر بحسب  
الزمان فقد نفا في المشرق في الصين والهند وفارس ثم انتقل الى المغرب الى اليونان  
والرومان وعاد منهم الى المشرق الى العرب الذين رفعوا لواء العلم حينما ارتفع العلم  
الاسلامي ثم عاد الى المغرب في القرون الوسطى ولم يزل رانعا فيو الى يومنا هذا  
وكل قوم من الاقوام الذين تناولوا بضاعة العلم التجرو بها فربت بين ايديهم وتركبوا  
للخلف اكار ما ترك لهم السلف الا حينما اخذ العلم في التهنر ومالت شمس المعارف نحو  
المغرب . والعرب وحملوا العلم بينهم اكثرهم من العجم كما قال ابن خلدون من الروم  
والنرس والتر والتر لم يشذوا عن هذا القانون المطرد بل ربت المعارف بين ايديهم حتى  
لا تكاد نجد علما من العلوم الا ولم فيو مباحث جليلة تشهد لهم بالذكاه وعلو الهمة وبذل  
الجهد في توسيع نطاق المعارف . ومن شاء زيادة الاسهاب في هذا الباب فليطوب بما كتبه  
في السنين الماضية عن علوم العرب ولاسيما علم الهيئة . وما يدل على انهم كانوا يطلبون  
العلم لذاته كثيرة اشغالم بالعلوم الرياضية حتى فاقوا بها علماء الهند واليونان والرومان  
اما الاستطراب فاخذها العرب عن اليونان بدليل اسمها فانه باليونانية استرولابس  
من استرواي نجم او كوكب ولايون اي اخذ لانه استعمل اولاً لاخذ ارتفاع الكواكب . وكان  
معرفة في القرن الثاني قبل المسيح وشرحه بطليموس في المجسطي . ثم لما اخذ العرب العلم

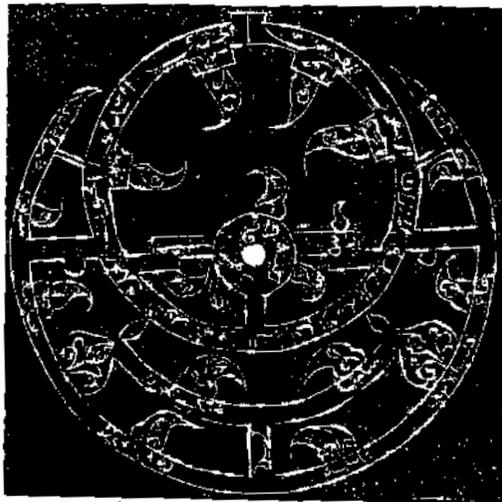
عن اليونان والرومان اخذوا الاسطرلاب ايضاً وانقلوا صنعة غاية الاتقان حتى لم يفهم فيهم المتقدمون . وقد ذكر الرياضي النهر مختار باشا الغازي عدة من هذه الاسطرلابات منها اسطرلاب جعفر بن المكتفي صنعة له احمد بن خلف في حدود سنة ٢٢٠ للهجرة وهو الآن في متحف باريس . والاسطرلاب الذي في مكتبة برلين وقد صنعه محمد بن الصال بمدينة طليطلة بالاندلس سنة ٤٢٠ . والاسطرلاب الذي في مكتب دار الهندسة بالامانة العلية صنعه محمد بن فروح الخماري بمدينة اشبيلية بالاندلس في سنة خيخ اي سنة ٦١٣ للهجرة والاسطرلاب الذي في مكتبة فرنسا وعليه هذه العبارة "صنع هذه الصفيحة محمد بن فروح الخماري بمدينة اشبيلية عمراً الله سنة خيه للهجرة" اي سنة ٦١٥ . والاسطرلاب الذي



الشكل ١

وجدته المنيو ترومان وعلى احد وجهي كرسية هذه العبارة "الجماعة للاعمال والعروض صنعها وابندرها علي بن ابراهيم المظعم" وعلى الوجه الآخر "الشيخ علي بن محمد الدربرندي عنا الله عنه في سنة ذلح" اي سنة ٧٢٨ للهجرة . والاسطرلاب مختار باشا الغازي اهداه اليه بغنوب باشا ارتين وهو من الخراسان الاصغر وصانعة للعروض التالية وهي ١٢٤٠ و ١٢٤٠ و ٢١٣ و ٢١٣ و ٢٤ و ٢٤ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٣ و ٢٦ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٢ و عليه اسم صاحبه الاصلي وهو "الحاج محمد موقت يازيد ولي" اي موقت جامع يازيد ولي صنعة له مصطفي ابوي سنة ١١١٠ للهجرة

وأجزاء الاسطرلاب أربعة الألواح والمنكبوتة وأمّ الاسطرلاب والعضادة . فالألواح رفوق مستديرة منقوبة في مركزها كما ترى في الشكل الاول وكل لوح منها معلم من وجهه بخطوط ودوائر وانقاس وحروف وارقام كما ترى في الشكل وفي قد تكون أربعة فقط وقد تنيف على العشرة وفي الاسطرلاب الذي عندنا خمسة الألواح فقط . والشكل المرصوم هنا صورة لوح منها ولم يحدد الحمار حفرة ولا رسم ولا رسم غيره من هذه الأجزاء فجاءت دون اصلها كثيراً . والمنكبوتة لوح مخزق مخزوق كثيرة كما ترى في الشكل الثاني بحيث يبقى قيو دائرة مركزها خلاف مركز الألواح ودائرة أخرى تصنع مع الاولى هلالاً ونواقي كثيرة حادة . وأمّ الاسطرلاب صنعة مفرقة من احد جانبيها يسمى الجانب المنفرغ منها



الشكل ٢

بالحجرة فتوضع الألواح فيها وتوضع المنكبوتة فوقها فيظهر وجه الاسطرلاب كما في الشكل الثالث على الصفحة ٧٢٦ . وعلى ظهره قطعة طويلة كما ترى في الشكل الرابع تسمى العضادة واحد جانبيها يمر بمركز الاسطرلاب وعلى طرفيها هتان تسميان بالهدفتين في كل منها ثقب صغير ويمكن رفعها فتفنان عموديتين على الاسطرلاب وتقباهما متقابلان . والألواح المذكورة والمنكبوتة وأمّ الاسطرلاب والعضادة منقوبة كلها في مركزها فيمر بها مسبار او لولب يمكنها بعضها ببعض بنال لا الترس . وفي طرف كل من الألواح المتقدم ذكرها نتوء يدخل في ثقب في جانب الحجرة فيمكن في مكانه ولا يدور بدوران المنكبوتة . وفي طرف الاسطرلاب

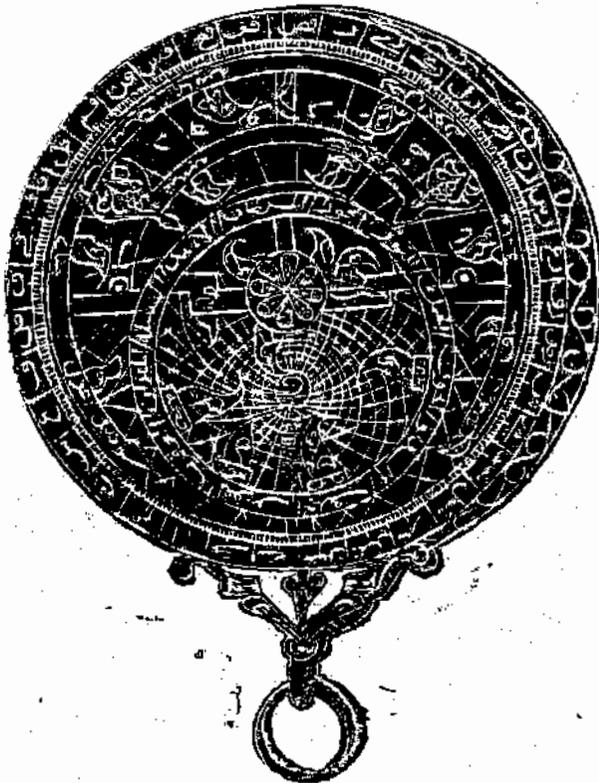
عروة فيها حلقة اذا ميك الاضطراب بها وقف من نفسه عمودياً على سطح الافق بسبب ثقله  
 وكل هذه الاجزاء في الاضطراب الذي عندنا من النقصه الخالصه الا النرس فانه من  
 الخماس الاصفر . وما يأتي من الشرح مبني على هذا الاضطراب الا حيث اشرنا الى غير ذلك  
 الرسوم التي على ام الاضطراب \* دائر ام الاضطراب منقسم الى ٢٦. قسماً  
 متساوياً فكل منها درجة وعلى كل عشرة اقسام منها حرف او اكثر من الحروف اليعيدية  
 دلالة على عدده فعلى العشرة الاقسام الاولى الحرف س اي ١٠ وعلى العشرة الاقسام الثانية  
 الحرف ك اي ٢٠ وعلى العشرة الاقسام الثالثة الحرف ل اي ٣٠ . وهلم جرا الى العشرة  
 الاقسام الاخيرة فان عليها الحرفين شس اي ٢٦٠ . وليس على ام الاضطراب التي عندنا  
 رسوم غير هذه في وجهها ومن الاضطرابات ما فيه رسوم اخرى في حجره تحت الالواح  
 الرسوم التي على الالواح \* الالواح الاضطراب التي عندنا خمسة كما تقدم وكل  
 لوح منقوش في صفيحه اي وجهه بالاقواس الدالة على العروض وهناك حرف او اكثر  
 من الحروف اليعيدية يدل على ذلك العرض الاصفيحة واحدة فان عرضها غير مذكور  
 ولذلك كانت العروض المذكورة على هذه الالواح تسعة وهي

كال	اي ٢١'٢٠°	وهو يقابل عرض مكة المكرمة
كد	" ٢٤°	" " " المدينة المنورة
ل	" ٣٠°	" " " القاهرة
لح ل	" ٣٣'٢٠°	" " " دمشق
لو	" ٣٦°	" " " حلب
لح	" ٣٨°	" " " قونية
م	" ٤٠°	" " " بخارا وسمرقند
ما	" ٤١°	" " " القسطنطينية
مب	" ٤٢°	" " " قلمي

وعلى كل صفيحة من صفحات هذه الالواح ثلاث دوائر مرسومة من مركز واحد كما ترى  
 في الشكل الاول والمركز يدل على النقطه السموي . والدائرة القريبة منه تدل على مدار  
 السرطان والتي وراءها على مدار رأسي الحمل والميزان مدار الاعتدال ومعدل النهار  
 وخط الاستواء والتي وراءه من على مدار الجدي . وعلى هذه الدوائر خطان عموديان  
 متقاطعان في المركز احدهما ينزل من تحت العروة والثاني عمودي عليه فيتنصف به وينتهي

نصفه الاعلى خط وسط السماء وخط الزوال وخط نصف النهار . ونصفه الاسفل وتد  
الارض . والخط المقاطع له ير : بنظري الاعتدال ويسمى خط المشرق والمغرب  
وفي خط وسط السماء مراكز بعضها فوق بعض رسمت منها دوائر كثيرة بعضها تام  
وبعضها ناقص كما ترى في الشكل الاول وهي المنظرات . والدائرة البعدى المارة بنقائني  
تقاطع معدل النهار بخط المشرق والمغرب هي المنظرة الاولى وهي اقن الحبل الذي الاقواس  
لعرضه . والمنظرات التي الى يمين خط وسط السماء هي المنظرات الشرقية والتي الى شماليه  
المنظرات الغربية والنقطة من سمت رأس الحبل . والبعد بين كل منظرة واخرى ست  
درجات كما ترى من المحروف الالهية المرفومة عليها فان مع ٢٨ وتد ٥٤ وس ٦٠  
وسو ٦٦ وهلم جرا الى ص التي تعدل ٩٠ . ومن الاقن الى سمت الراس ترى المحروف  
و بب حج كد ل او اي ٦ ١٢ ١٨ ٢٤ ٣٠ ٣٦ بزيادة ستة  
وعلى هذه الصفة ٣٦ قوسا تنقي في النقطة من وثلاثي المنظرات وتسمى بالسمت  
وهي نومان سموت شرقية وسموت غربية والنوس المارة بنظري الشرق والغرب تسمى مبدأ  
السموت وعلى هذه السموت حروف الهجائية تدل على عددها والبعد بينها عشر درجات  
عشر درجات فحروفها ك ل م ن س ع ف ص ثم يهبط الى م ثم ترتفع  
الى ص وطم جراً . وتحت الاقن اقواس اخرى بعضها شرقي وبعضها غربي وهي خطوط  
الساعات الزمانية البادية وعددها اثنا عشرة واسماؤها ا ب ح د الخ اي ١ ٢ ٣ الخ  
الرسم التي على العنكبوتة \* ترى في الشكل الثاني نواقح محددة لبيان  
مواقع بعض الكواكب النابتة وتسمى شظايا الكواكب او مرجها ويكتب على كل منها اسم  
الكوكب وهي في الاسطرلاب الذي عندنا عشرون الاكليل و(الساك) الاعتزل والجناح  
وقلب الاسد و(الشعري) البانية ورجل الجوزاء والنعامه والساق وذنب الجدي و(الشعري)  
الثامية ومنكب الجوزاء والحواء والفكة و(الساك) الرابع و(الكب) الخضيب والدلنبن  
و(النسر) الطائر و(النسر) الواقع والركبة والعبوق . والكلمات التي حصرناها بين  
قوسين لم تذكر على الصفيحة فلا يوجد عليها اسم الشعري الثامية بل الثامية فقط  
وعلى العنكبوتة ايضا دائرة مائة للحيط تدل على مدار الشمس السنوي وهي دائرة  
البروج ومحيطها منسوم الى اثني عشر قسما غير متساوية عليها اسماء البروج الاثني عشر وهي  
الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعنبر والنوس والجدي  
والدلو والحوت و بين برجي النوس والجدي نحو صغير يقال له مري الاجزاء وفيه خط

بدل في على مقدار الدرجات التي دارت المكتوبة عليها  
 الرسوم التي على ظهر الاسطرلاب في ظهر هذا الاسطرلاب مقسوم اربعة اقسام  
 متساوية كل منها تسعون درجة وعليه حروف اعجمية من الياض الى الصاد اي من ١٠  
 الى ٩٠ وحول المركز نصف مربع وعلى جانبيه القائمين خطوط الظل المنكوس اي الماس  
 وعلى الجانب الذي بينها خطوط الظل المسوط اي تمام الماس (نظير الماس) . واحد



النكل ٢

الارباع منقحاً شطرنجياً وهو الربع المنيب وسبأني شرحه، وهناك طرفاً ما يستعمل له  
 الاسطرلاب

حل بعض المائل بالاسطرلاب

لمعرفة ارتفاع الشمس فيك الاسطرلاب باليد من حلقته بحيث يكون حرفة منقحاً  
 نحو الشمس ثم تحرك العضادة التي على ظهره بحيث ان الاشعة المارة بنقش احدى هدفتيها

تمر بالهدفة الاخرى وينظر على محيط الاسطرلاب درجة الارتفاع المطلوب فوق خط  
المشرق والمغرب وكذلك يعرف ارتفاع الكواكب والاشباح ولكن رؤية الكواكب  
بالاسطرلاب الذي عندنا تكاد تكون مستحيلة

ويراد بارتفاع الاشباح هنا زاوية ارتفاعها اي الزاوية المحاصلة من خط ممد من  
راس الشج الى عين الناظر وخط افقي ممد من عين الناظر الى الشج واما اذا اريد



النكلاء

معرفة ارتفاعها بالاقلام وتعدر الوصول الى مسقط رأسها لقياس قاعدة الملك او نظيرها من  
زاوية الارتفاع "قف في محل مبسوط وانظر رأس الشج وعين الزاوية المحاذية ثم قف  
في محل آخر (في سطح الملك الاول) وانظر تلك النقطة مرة ثانية وعين الزاوية المحاذية  
ثم قيس المسافة بين المثلين المذكورين واضربها في ١٢ واقم المحاصل على الناضل بين الظل  
المبسوط لاحدى الزاويتين المحاذيتين والظل المبسوط للاخرى فان الخارج مع قدر قامتك

هو المطلوب

ولاستخراج ماس زاوية توضع العضادة على طرف القوس المقابل لتلك الزاوية فيوجد ماسها على خطوط الظل المنكوس مثال ذلك اذا اردت معرفة ماس الزاوية  $٢٠^\circ$  فضع العضادة على الخط الذي بين ل و م اي على طرف قوس زاوية  $٢٠^\circ$  فتمر العضادة على نهاية القوس السابع تقريباً من انمام الظل المنكوس اي ان ماس  $٢٠^\circ$  يتدل نحو سبعة وبالتدقيق  $٦٩٢٨$  بفرض نصف القطر  $١٢$  وكذلك اذا طلب ماس  $٢٥$  درجة تدبر العضادة الى الدرجة  $٢٥$  فتمر على نحو  $٨٥$  وبالتدقيق  $٨٤٠٢$  وهو ماس  $٢٥$  بفرض نصف القطر  $١٢$  لان الماس الحقيقي بفرض نصف القطر واحداً هو  $٢٠٠٢٠٨$  واخر الظلال المنكوسة امام الدرجة  $٤٥$  اي لا يمكن استعمال الظل المنكوس مباشرة لزاوية اكبر من  $٤٥^\circ$  ولكن ذلك ممكن بهذه القاعدة وهي ان يربع طول القاعدة اي  $١٢$  وينسب على الظل المبسوط لتلك الدرجة . مثال ذلك ان يقال ما هو الظل المنكوس للزاوية  $٧٠$  درجة فهوخذ ظلها المبسوط وهو  $٤٣٧$  ويربع العدد  $١٢$  وينسب على  $٤٣٧$  فيكون الخارج  $٢٢٩٦$  وهو الظل المنكوس لسبعين درجة على فرض ان القطر  $١٢$  والماس الطبيعي لك الزاوية في الجداول العادية هو  $٢٧٤٧٤٨$

وقد ذكر صاحب كتاب رياض الخنثار انه يمكن معرفة المسائل الآتية بالاسطرلاب وهي (١) اخذ ارتفاع الشمس (٢) معرفة وجود الشمس في اية درجة من اية برج في اية يوم كان (٣) معرفة ميل الشمس والكواكب وغايات ارتفاعها واستخراج عرض البلاد منها (٤) انقاس الليل والنهار وساعاتها المحتوية والزمانية ونصف التعديل (نصف الفضاة) (٥) معرفة الدائر وفضل الدائر (٦) استنباط مقدار الظل من الارتفاع ومقدار الارتفاع من الظل (٧) تعيين اوقات الصلاة والنجر والشفق (٨) سعة المشرق والمغرب والارتفاع الذي زاوية سمنو صدر (٩) زاوية سمت اية ارتفاع (١٠) سمت القبلة (١١) الجهات الاربع والقبلة في اية وقت وفي اية بلد (١٢) البعد بين بلدين وسمت احدهما بالنسبة للآخر (١٣) المطالع النلكية والمطالع البلدية ومطالع النظر والوقت (١٤) طالع المعين وطوالع المولودين وطالع العالم ونسوية البيوت الاثني عشر (١٥) اجزاء العلقات المختصة بالكواكب وتعيين ترويجها (١٦) مسائل اخرى تتعلق بسطح الارض كعيب ارتفاع الاجسام وشمق الآبار وسعة الايام ووجهه هريان مياهها وحساب البعد بين محلين ومعرفة اية

الجلبين اقرب لجل منروض الى غير ذلك من المسائل التي يمكن حلها ببساطة الاضطراب  
هذا ولا بدعنا المقام لذكر كل ما بسطة صاحب كتاب رياض الخمار من امر  
الاضطراب وطرق استعماله فيعجزى بما تقدم واما الربيع للجبب فتسألني التكلام عليه في  
مقالة اخرى

## التعليق في الطب

لخيرة صاحب السعادة الدكتور حسن باننا عمود

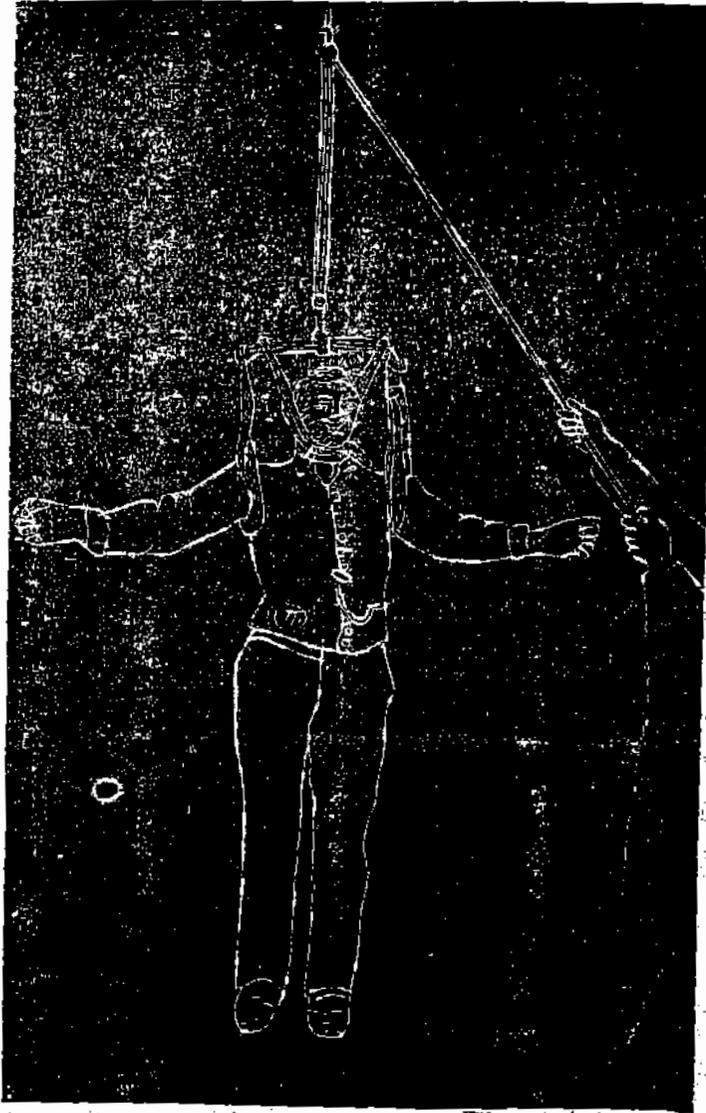
انبأنا احدى المجلات العلمية ان احد اطباء الروس استعمل التعليق في علاج اختلال  
الحركة . ونعني باختلال الحركة مرضاً يتدنى بعدم انتظام حركة المصاب في عند مشيه  
ويتهيء بالشلل المعروف عند العامة باختلال الوط وبالكساح وبعبء الموت  
وعلامات هذا المرض عدم المتدرة على المشي فيضطر المصاب في ان يتوكأ على  
شخص آخر من جهة وعلى عصاه من أخرى ومع ذلك يمشي بطيئاً ويقذف رجله نذفاً  
كأنها مملتان بزبركين ويرسم بها انصاف دوائر ولا يستطيع تقدير الثوق اللازمة للمشي  
سواء كان بطيئاً او سريعاً . ولكنه اذا استثنى على ظهوره امكته ان يمشي بجملة بسهولة  
لان قوته العضلية محفوظة

واختلال الحركة هو العرض الرئيسي لهذا المرض وله اعراض أخرى تصاحبه وهي  
آلام شديدة تنشر في الاطراف السلي والطن وتسرى بسرعة كأنها البرق . وتغير في  
العصب البصري يؤل الى ضعف البصر او فقده . واضطراب جهة البطن وجهة اعفاء  
الحس والحركة وتضيق العظام هشة ولكن القوة العقلية تبقى على حالها . ثم يحصل الشلل  
تدرجياً ويتهيء المرض بالموت

وتتبع هذا المرض عن آخره في الخراج الشوكي ومرض اسايوالتشي والسكر والداء الزهري .  
وعدد المصابين في بزيادة يوماً تلو يوماً . ولم ينجح فيه علاج حتى الآن واعطى العلاج  
وقف سيره في بعض الاحوال ولكنه لم يفتو . ولذلك نرحب الاطباء بالعلاج الذي  
استنبطه الدكتور مونسو موكوتسكي الروسي وشفى في ثلاثة عشر مريضاً

وهذا العلاج بسيط وهو انه اخذ الجهاز الذي استنبطه الدكتور حير الاميركي منذ  
سبع سنوات لمعالجة اعوجاج العمود الفقري وعلق في المرض المصابين باختلال الحركة

كما سيجي . ونحن ذلك الدكتور ديمون حينما كان في روسيا وبلغ الخبر الدكتور



شاركوا النهار فامتن ذلك في مستشفى نال بمرير باريس . وقد رأينا في هذه الايام

مربصاً في مستشفى قصر العيني مصاباً باختلال الحركة ونحن الآن أخذون في اختبار هذا الجهاز في

والجهاز الممد للتعليق هو حاملان من جلد توضعان تحت ابطن المريض ورافعة للراس ذات عربونين احدهما توضع تحت الذقن والثانية تحت الفك والصلها حلقة من حديد متصل بغارضة من حديد طرفها نحو نصف متر معلنة من وسطها بحبل ثم عليه بكرة ويتصل الى يد المساعد الذي يرفع المريض به

وكيفية العمل ان يخلع المريض ثيابه التي لا تفرم لستر عربي وتوضع الحاملتان تحت ابطنه ورافعة الراس تحته ويجذب المساعد بالحبل بلطف حتى يرتفع المريض عن الارض بعض سنتيمترات ويعلق تعليقا كما ترى في الشكل ويدوم ذلك نصف دقيقة فقط في اليوم الاول ثم تزداد المدة رويداً رويداً مرة كل يومين الى ان تبلغ ثلاث دقائق ويؤمر المريض برفع ذراعيه بلطف وقتها يكون معلناً ويجب ان يتجنب الحركات العنيفة ثم يتزل بلطف بدون ان يرتج بدنة

وقد اجريت هذه العملية في تسعين مريضاً ثلاثون منهم واظبوا عليها فحسنت حالهم تحسناً واضحاً فانظم مشيهم وصاروا يحضرون الى المستشفى مشاة بعد ان كانوا يحضرون راكبين مركبات. وحسنت الالام الشديدة وانتظم ادرار بولهم ولا يحصل ذلك بطرق العلاج الاخرى. وتعليل ذلك صعب ولكن يظهر ان التعليق يفعل باعصاب النخاع ويشدها وهذا مبني على الطريقة القديمة التي كانت تستخدم لشد حذور الاطراف الرثيمة. نسي ان يبينه رصافونا الاطباء الى ذلك ويجربوا هذا العلاج ويشكرونا بنشر نتائج اعمالهم في جريدة المنتطف افادة للقراء عموماً وللاطباء خصوصاً ولم الفضل

## علاج المجرمين والمعتوهين

فلا عيباً والمخلق لم يخلقنا ندماً ولو لم تكن اعالم بالمديعة قال هذا القول امام الشعراء عد بن الفارض الحموي منذ سبع مائة عام. وكأنه نظر الى المجرمين والمعتوهين الذين ساءت اعالم وكثرت مضارهم وهددت عن السداد افكارهم واقطاعهم فقال انهم لم يخلقوا سدًى فعلى اخوانهم ان يعتنوا بهم ويصلحوا ما نمد من شؤونهم ويردروهم الى سواء الميل. وهذا الامر قد انتصب له جماعة من علماء المصر ومن فرضهم

اصلاح شؤون المجرمين والمعتوهين وما نحن موردون طرفاً ما وقفنا عليه في هذا الصدد لعله ينضف قف المحسنين الى اصلاح شؤون هؤلاء التعساء وينبه الوالدين طر باب المدارس الى اعتماد الوسائط التي سنذكرها لتهديب عقول النيران واخلاقهم فنقول

قال الكونت تولستوي الكاتب الروسي الشهير "لا بد لي من رياضة جسدية والآن فصدت اخلاقني" و اشار باستعمال الرياضة لعلاج الامراض وقد سبقه الى ذلك الشيخ الرئيس ابن سينا في الثامنون حيث ذكر انواع الرياضة المختلفة وقائدها في شفاء الامراض . وقد ثبت الآن بالامتحان ان الرياضة نافعة لتهديب الاخلاق وشفاء الابدان . ومن ادل الامثلة على ذلك ان الدكتور سفون الامبركي عاجم منذ سنين قليلة ولداً ابه كن عاجزاً عن تحريك يديه بحسب ارادته ولم يكن يشعر بها الا قليلاً وكان سيء الاخلاق يعرض نفسه وبضرب رفاقة فاخذ يرن يديه على الحركة فلم يجمل عليه الحمول حتى صار يحركها بحسب ما يريد ويغير بها ويميز بين اشكال الاجسام باللمس . وكانت حركات عينيه غير خاضعة لارادته وذلك شائع بين ابه وهو الذي يمتاز به الابن لاول نظرة فلما اتم تربيته يديه على الحركة جعل يرن عينيه واستعان على ذلك يديه فلم يجمل عليه حول آخر حتى ثبت بصره وصار قادراً على تحريك عينيه بحسب ارادته . وحينما شرع في ترويضه لم يكن يتكلم مع قدرته على النطق وكان اذا نلت عليه عبارة وطلب منه ان ينطق بها لا يستطيع النطق الا بالكلمة الاخيرة منها ولكن لما مرت عليه العنتان تعلم النطق بكلمات كثيرة وصار يتكلم قليلاً وزالت عنه هيئة البه وصار كاحسن الاولاد خلقاً وخلقاً

ومن امثلة ذلك ايضا ان الدكتور واي اخنار من احد السجون اثني عشر مجرماً منهم بين الثامنة عشرة والثامنة والعشرين تسعة منهم لصوص وثلاثة معتدون وكلهم محكوم عليهم بالجنايات . وكان ثمانية منهم من مدمني المسكرات وواحد كان يشرب المسكر قليلاً وثلاثة لا يشربونه . وسبواهم في وجوههم وفي سجاد الشر وانتهاك الحرام او سبوا البه والعنفاء . وقد حاول مدير السجن تعليمهم على الملوك المتبع الآن في تعليم المجرمين فلم يفلح لانهم لم يتدروا ان يحدوا افكارهم في موضوع من المواضيع فاخذ في ترويض ابدانهم بالوسائط الصحية طمعا باصلاح اخلاقهم وتهديب عقولهم فكان يعلمهم ثلاثاً في الاسبوع بالماء الحار وبذلك ابدانهم ويلين اعضاءهم ومفاصلهم ويروضهم بانواع الرياضة المختلفة كاشارة الانتقال والمنازعة والمباطنة والرفق والطير والزيج فلم يمض خمسة اشهر حتى حمنت حال تسعة منهم جسداً وعقلاً فلانت بفرتهم واشتد عظم واتصفت

فانتم ولم يعودوا يترنخون في مشيهم كما كانوا يترنخون قبلاً وظهرت على وجوههم سمات الطلاقة والرزانة حتى نجب من امرهم كل من كان يعرفهم  
وقد شهد الدكتور مكلارن مدير دار الرياضة في مدرسة ايدنبرج الجامعة انه رأى في مدة اربعين سنة ان الرياضة الجسدية تنبذ الظلة خلفاً وخلفاً وتوهم على مواظبة دروسهم والنجاح فيها

هذا وصدق ما تقدم على اناس معظني الاطوار بين بله ومعنويين ومجرمين وتلاميذة اصحاء العقول والابدان لدليل قاطع على منعة الرياضة البدنية لتثفيف العقول وتهذيب الاضلاق واصلاح العفة . اما تليل ذلك فمن المباحث الفلاسفة السبولوجية كما سترى لا يخفى ان اخص ما يمتاز به الحيوان عن النبات تصرف الحيوان بالثوة المتخيرة في النبات فان النوق التي في بدن الحيوان تأتو من النبات الذي يأكله وان اكل لحم حيوان آخر فهذا كان غذاءُ النبات . وتختلف الحيوانات بعضها عن بعض في درجات ارتقاها بحسب تصرفها بهذه الثوة

واعضاء الحيوان المختلفة ولاسيما جموعه العصبي يتأثر بالتوى الخارجية تأثراً خاصاً بها فكما ان القرع الواحد يصدر من قطعة الخشب صوتاً ومن الوتر الموسيقي صوتاً آخر اطلى من الاول بما لا يقدر كذلك التوى الخارجية تؤثر في النبات تأثيرها في الجراد واما في الحيوان فتؤثر على السلوب آخر

ثم ان الحيوان مؤلف من مجموع عصلي ومجموع عصبي وهذان المجموعان يتويان معاً ويضعفان معاً وعلاقة احدهما بالآخر شديدة جداً . والثاني منها اى المجموع العصبي هو مركز الشعور والحركة الارادية . وبظهور اثره في اوطان انواع الحيوان ويكون فهو مترجماً من عصب وعضل ولكنه كافي للشعور والتنبه على الحركة . ومهما ارتقى الحيوان لا تنصل اعصابه عن عضلاته بل تبقى مشبكة بها اشباك الحابل بالغانبل ولو استقلت الاعصاب بمراكز عصبية اجتمعت فيها اكثر مادها . ولذلك فكل ما يقوي العضلات يقوي الاعصاب التي فيها والمراكز العصبية المتصلة بها . وما من حركة ارادية الا وقد اقتضى لها حركة في بعض المراكز العصبية

ومن المقرر ان طوائف الحيوان التي ارتقت جميعا ارتقت عقلاً ايضاً فكما ارتقينا في عالم طوائف الحيوان رأينا ادمنتها تزيد مقداراً وتركيباً ومداركها تزيد قوة ومضاء حتى نصل الى الانسان سيد الخلوقات فيجد ان جسمه مركب اكمل تركيب وكذلك دماغه

وعقله فوق عقول الحيوانات بما لا يقدر. هذا ناهيك عن ان في الدماغ مراكز خصوصية تحكم على اعضاء البدن المختلفة كما اثبت ذلك العلماء المحققون فاعضلات الوجه مراكز خاصة بها وكذلك لعضلات الذراع والساق والمجذع. والمراكز الحاكمة على هذه العضلات متباينة الكمال في الحيوانات بحسب موقعها في الدماغ وبحسب درجة الحيوان فالحيوانات السفلى تتناول طعامها بنمها فقط كالديدان وبعض الحيوانات البحرية والتي فوقها تستعين بايديها كبعض الحيوانات البحرية والبرية أيضاً والتي فوقها بايديها وارجلها كذوات الاربع التي تعدو في طلب رزقها والانسان سبب الخلقوات يستعين يديه ورجليه وكلها يستنبطه من الآلات ولكنها يولد وليس فيه عضو يتحرك في طلب رزقه الا انه فيكون حثيثاً كاوطاً انواع الحيوان ثم يصير قادراً على استخدام يديه ثم على استخدام رجليه ثم على استخدام الآلات والادوات بعقله. والمراكز العصبية الحاكمة على النعم فاليدن فالرجلين فالمجذع يتدبره من عند قاعدة الدماغ ثم تعلق رويداً رويداً اي ان المركز الحاكم على عضلات الوجه واليمنى هو تحت الجميع وفوقه المركز الحاكم على عضلات اليدين وهلم جراً كأن هذه المراكز ارتقت في الحيوان بحسب ترتيب وضعها. وهناك امر في حد الغرابه وهو علاقة النطق باستعمال اليد اليمنى فان المركز العصبي المتسلط على اليد واقع في الجانب الايسر من الدماغ وهناك المركز المتسلط على النطق ايضاً فاذا ايفت اليد اليمنى ايفت النطق ايضاً ولا يخفى ان ذلك المركز اقرب الى القلب والى التغذية ولذلك فتدبوع استعمال اليد اليمنى لم يمرض عرضاً بل هو نتيجة طبيعية عن ان مركزها العصبي يتغذى من الدم الحار من القلب اكثر مما يتغذى المركز العصبي الحاكم على اليد اليسرى. وعلاو ايضاً يرى ان ادق الناس ندقاً ابرعهم في استعمال ايديهم. وقد علم ايضاً ان الايسر بقدر قوة النطق اذا ايفت الجانب الايمن من دماغه وهذا ما يدل على ان النطق تابع لاستعمال اليد

وقد علم بالانحان ان نزع الدماغ من الحيوانات يتبع منها قوة الادراك وقوة تحريك الاعضاء حركة ارادية وخلاصة ذلك ان تحريك اعضاء اليدين تحريكاً قانونياً متظماً يؤثر في نعو الدماغ وفي نعو العقل الذي الدماغ آله

ثم ان جميع مدركات الانسان يمكن ردها الى الشعور البسيط الذي نشعر به اعضاءه بالمؤثرات الخارجية. اما كيفية تطبايع هذا الشعور على الدماغ وضروريته من جهة مدركات الانسان فما لا نمرض له في هذه المقالة. فالدماغ سجل تكتب فيه اعمال

الأعضاء المختلفة . وقد علم ذلك ارسطو من قدم الزمان فقال لا شيء في العقل إلا وقد  
كان في المشاعر . وما كان هذا القول صحيحاً حتى ظاهروا كانت الديدانيات فطرية  
غير كديبة في حال من الاحوال فلا يتكر ان الحواس الظاهرة هي طريق المعرفة  
وشعورها تنبئ للعقل غذاءه يتنزي به وينمو وبما ان العمل والشعور لا يحصلان إلا  
بالحركة فحركات أعضاء وحركات دقائقها هي المسبب لما نشعر به من لذة وألم وهي  
المصدر لما ندعوه بالمدركات الذاتية بل اذا دققنا النظر وجدنا ان الإرادة نفسها متوقفة  
على حركات الأعضاء

فالعمل الذي يحرك أعضاء البدن له العمل الأكبر بتفوية الانسان جذاً وعقلاً وادباً هذا  
من باب علمي نظري وقد ثبت ما تقدم من الاثبات كذلك من باب علمي أيضاً فلا شيء انفع  
لعلاج المجرمين والمعتومين من العمل الثانوي فانه يصلح ابدانهم وعقولهم  
ومن المذموم ان انحراف صحة الجسد يتبعها انحراف في العقل والاخلاق وان الذين  
يمكنون على المسكرات تفسد اخلاقهم وابدانهم . والذين يمكنون على ارتكاب اعراض تفسد  
ابدانهم ايضاً . قال الدكتور بروس طومسون جراح السجن العام في مكنلندا لم ار في  
حياتي من الآفات قدر ما رأيت في رمم الذين يموزون في السجن فاننا كنا نشرح جنونهم  
فنجد ان كل عضو من اعضائهم مأوف بأداء ما . والظاهر ان طبيعتهم الادية تشترك  
ابدانهم في مرضها

وعلاقة ارتكاب الجرائم بالامراض تصيبة لا تخفى على احد فقد وجدنا ان نسبة  
الجائزين من المجانين الى المجانين من العقلاء اكثر من نسبة المجانين الى العقلاء بأربعة  
وثلاثين ضعفاً

وعلم من احصاء المجانين في امريكا والهند عن اسباب جنونهم ان السبب الاكبر  
للجنون صدم الجري بموجب قوانين الصحة وان البدن الصحيح يزيد العقل والادب وما احسن  
ما قاله روسو الكاتب الفرنسي في هذا المعنى وهو ان البدن العليل آثر والبدن  
الصحيح . مطع اي ان الانسان بملك نفسه بئدأر ما يكون جسماً صحيحاً ومن بملك نفسه بملك  
مدبته كما قال سليمان الحكيم

فعلى من اراد اصلاح شؤون البشر ولا سيما المجرمين والمعتومين ان يروض  
ابدانهم على العمل الثانوي فانه يشفي عقولهم ويصلح اخلاقهم

## مندليف الكيماوي الروسي

ان من ينظر الى اهالي اوريا واسبركا وما هم فيه من المحاضرة في ميدان الصناعة والتجارة والثروة والعزة لا يفرق بينهم وبين فرسان امتطوا صهوات الخيول واطلقوا لها الاعنة وغرضهم الكسب والفخار والفاضة لهؤلاء الفرسان افراد قلائل نرى تنراً منهم في جرمانيا وندراً في فرنسا وندراً في انكلترا وندراً في اميركا وندراً في غيرها من الممالك وهؤلاء النواد العظام يخضون مواعع القتال ويدبرون حركات الجيوش يناقشون فكرهم وصائب رأيهم وهم ارباب المحاضرة ومعززون دعواتها واذا افتخر قواد الجيوش ووزراء الممالك بما فتحوه من البلدان ومهدوه من العرايب السياسية فلقد افاد العقول الفخر الاول بالتغلب على مضاعب الطبيعة وترقية الانسان جسماً وعتلاً

ومندليف المترجم به هنا من هؤلاء النواد العظام فقد ولد بمدينة تولسك في سيبيريا في السابع من فبراير سنة ١٨٣٤ وكان ابناً مديراً لمدرسة كبيرة في المدينة فكف بصراً لما كان ديمتري طفلاً فاضطر ان يستعني من المدرسة وكان له سبعة عشر ولماً ديمتري اصغرهم تفاسمت زوجته لاعالتهم وكانت توفى الرجال همة واقداماً فانشأت معالاً للزجاج في تلك المدينة وكانت تديره بنفسها وترجع منه ما يكفي للقيام بمائلتها وتعليم اولادها

فدرس ديمتري في مدرسة تولسك واتم دروسه فيها وهو في العاشرة عشرة من عمره وحينئذ أرسل الى مدرسة بطرسبرج وبرع في العلوم الطبيعية وألف وهو في المدرسة رسالة في المواد الكيماوية المتائلة تركيباً ثم عين مدرساً لمدرسة سمفروبول في بلاد النرم ولما انتشبت حرب النرم نقل الى مدرسة اودسا وبعد ان تقلب في مناصب التعليم عين امثلاً للكيمياء في مدرسة بطرسبرج الجامعة وهو الآن استاذ شرف فيها

ومؤلفاته ومصنفاته كثيرة جداً واكثرها في الكيمياء وفلسفتها وتطبيقاتها على الصناعة واشهر كتبه الانسكلوبيديا الكيماوية واليه ينسب تقسم روسيا في الصناعة وكتاب مبادئ الكيمياء وكتاب الكيمياء الالية وهما من اشهر الكتب المؤلفة في هذا الفن

واشهر اكتشافات مندليف الكيماوية ما يسمى بالناموس الدوري . ويوجب هذا الناموس انما بوجود عناصر جديدة قبل ان اكتشفت واخبر عن خواصها الكيماوية وصفاتها الطبيعية وهي في عالم الحقائق لم لا اكتشفت وجدت كما انما عنها وهذا من اعظم مكتشفات العلوم الطبيعية ويقال انه ما من رجل افاد العلوم الطبيعية في سلطنة الروس اكثر من هذا الشهير

## الدهاء والدواء

ما من صناعة يتباين فيها اعتقاد الناس كصناعة الطب وما من رجل بركن اليه مرة  
ويُخفى منه أخرى كالطبيب فالصانع تأنيب بالذهب والنضة ليصوغها لك افراطاً واسبور  
وما اشبه وانت على ثقة انها تكون بالشكل الذبي مخارة . والبناء ترسم له شكل البناء  
فينبو طبق الشكل تماماً . والدهان تختار له اللون المطلوب ليدهن بيتك به فيدهنه  
فيخرج كما انتظرت . والناس متساوون في اعتمادهم على الصانع اي ان ثقة زيد بالصانع  
والبناء والدهان لا تقل عن ثقة عمرو وبكر . واما الطبيب فمن الناس من يثق به اشد  
اشقة ومنهم من لا يثق به ابداً وما ذلك الا لأن نتائج اعماله غير معلومة في كثير من  
الاحيان . فانه قد يعالج اخف الادوية فلا ينجح فيها العلاج وقد يشفي اعضل الامراض  
بغير دواء . وهذا هو السبب الاكبر لما نراه من تباين الآراء في حقيقة الدهاء والدواء  
واختلاف الناس في فائدة صناعة الطب واعتماد جانب كبير منهم على الدجالين والمنعوذين  
ثم ان الناس يتباينون في قوة الاعتقاد فمنهم من يصدق كل شيء بغير دليل ان  
لاقل دليل يقام عليه ومنهم من لا يصدق شيئاً ولو اتمت عليه الف دليل . وهذا ما  
يتبري ثقة البعض بالاطباء ويضعف ثقة البعض الآخر . ومرجعة الى طبع الانسان لا الى  
وسائط الانتفاع فكم من مرة ذكر الغلاة اقتدار احد الناس على شفاء مرض من الامراض  
بهذا الدواء او ذلك وهم واثنون بما يذكرون غير متعددين خداع احد . وغيرهم ممن يرى  
الشفاء المذكور وفعل تلك الادوية لا يرى فيها شيئاً غير عادي او لا يرى الشفاء المزعوم  
يو . وكم من دواء شهد له جماعة من خبرة الناس وقالوا انهم جرّبوه في انفسهم او في ذويههم  
وزادوا منه الشفاء العجيب ثم جرّبوه غيرهم فلما برّكوا رأوا ولا شاهد شيئاً مما ذكروا . ويكون  
مرجع ذلك كله الى طبع الانسان من حيث كونه قريب الانتفاع او بعيداً والى درجة  
تنقيف عقله واتساع اخباره .

والاطباء انفسهم مختلفون اختلافاً عظيماً في فعل الدواء وهم مضمونون الى فرق كثيرة  
والسبب الاوضح لاختلافهم ان بعض الامراض يشفي من نفس اي يشفي بغير الوسائط  
التي يستعملها الطبيب لشفاؤها فيظن ان الشفاء نتج عما استعمله من العلاج . فاذا اتقن ان  
طبيبين عالماً شخصين مصابين بمرض واحد بعلاجهين مختلفين وشفي الشخصان معاً نسب

كل من الطيبين الشفاء الى علاج والشفاء حاصل بغيرها  
واختلاف الاطباء فسم نوتهم ولكنه لم يضعف عزيمتهم بل زادهم مجتاً وتفتياً . وما  
مثل اختلاف العقول لجلائها على حد قول من قال

انما المرء مثلما السيف يصدأ عقله ساكناً بلا اعمال  
يصدأ السيف بالخباء ولو كان شديد الصقال حد النصال

واسوف يفتق جلتهم على الحق اليقين لانه واحد ويعتصمون بطرق العلاج التي تداعد  
الطبيعة على التخلص من الامراض

والمرض عَرَضٌ بطراً على الجسم ضيقاً غير محتمم والجسم بجاول التخلص منه التي هي  
احسن او توفيق نفسه له . وقد حد بعضهم الحياة بانها "الاستمرار على توفيق احوال  
البدن الداخلية على الاحوال الخارجية" فاذا عجز الجسم عن مقاومة الطوارئ او عن  
توفيق نفسه للاحوال الخارجية فهناك المرض والموت . وشأن الجسم الحي من هذا التليل  
شأن شجرة اثباتها الزوايع ومرت بها السبول وتعاقبت عليها حارة الحر وصباة البرد  
فان ثوبت على مقاومتها وتوفيق نفسها لها اي انها ثبتت ضد الرياح او مالت معها ولم  
تتكسر واذعنت جذورها للسبول ولم تنضم وتخن لهاؤها حتى لا يضرها البرد والحر  
تغلبت على هذه العوامل وبقيت حية والاشتملت ويست

والعوامل الخارجية قد لا تغلب على الجسم ككل بل على جانب منه فتجبت بعض  
اعضائه فبقي ضعيفاً فافقداً بعض قوته . الا اننا نعلم ان قوام الجسم كله  
الميت او توفيقه الى المآل . ذلك الحد الذي لا يتعداه الا اننا نعلم

... من الامراض ما لا يشفي ولو اجتمع على عده كل شفاء اذ مرض لان حمة يبيد  
في البدن ويتغلب على القوة الحيوية . وان ما يوقف من الاعضاء بالامراض التي تشفي  
يفنى ماوقفاً مدنى الحياة . فاذا اصبحت احدي الرئتين نجهد الطبيب ان يوقف سير المرض  
ويمنعه عن الرئة الاخرى . واذا نهض بعض الكبد فالطبيب يسعى لتوقيف البعض عن  
البعض الآخر

ووسائط العلاج المعروفة حتى الآن لا تفي بمطالب صناعة الطب ولا يشفي بها الا  
قليل من الامراض . والجسم معرض لالوف من الادواء التي لا يعرف دواؤها الشافي  
رغبة ما يفعله الاطباء وقاية الجسم منها قبل حدوثها وتخفيف اعراضها بعد حدوثها

ومساعدة الجسم على التخلص منها . ولو عاش جميع الناس بحسب قوانين حفظ الصحة تماماً من حيث المأكل والشرب والسكن والراحة والنصب والتوقي من العوارض الخارجية لامكنهم ان ينجوا من اكثر الامراض ان لم تنل منها كلها . ولم فصل الى هذه الغاية حتى الآن الا ان تاريخ صناعة الطب في الصين الاخيرة يدل على اننا قد قربنا منها كثيراً والمتظر اننا نبلغ اليها بعد زمن غير طويل وذلك اولاً بتعليم الخاصة والعامة كيفية التوقي من الامراض . والتوقي يكون بالراحة والطعام الجيد والرياضة المعتدلة بحسب المرض وبالابتعاد عن السموم المرضية . والوقاية خير من الدواء في هذه الاحوال بل ان اهمال الوقاية اعتماداً على فعل الدواء مهلك للابدان ومثلثة مثل انسان لا يقي بيته من النار اعتماداً على ان في البلد شركة لاطفاء الحرائق فتطفئه اذا احترق . ولا مريية في ان باستور الشهير اكتشف علاجاً واثباً من الكلب ولكن التوقي من الكلاب الكلبى اتبع من كل علاج مها كان نوعه

وانتشار العلوم الطبيعية والسيولوجية في مدارس الصبيان والبنات كاتل بارشاد الناس الى كيفية التوقي من اكثر الامراض وقد ظهرت نتيجة بالاختبار فقد قل المرض والموت وطال متوسط العمر في البلدان التي سبقت غيرها الى نشر هذه العلوم في مدارسها . وليس على بيته البلدان الا ان تنادي بها . ومتى فهم الناس قوانين الطبيعة جيداً وساروا على هدى في استخدامها وتوفيق انفسهم لها يقل المرض ويمر اكثر الناس العمر الطبيعي وينتجون من الشجوخة اقوياء الاجسام ثم يموتون من الشجوخة والعيور

ومها توقي الناس من الامراض لا بد من ان يبقى مجال واسع للطبيب لان الاحياء التي تنازع الانسان الحياة كثيرة لا تحصى وهي تتغير طبعاً او تخالف نوعاً قريباً بعد آخر فقد كان وقت لم تعرف فيه الهبضة ثم عرفت وانتشرت وفكت بالناس فتكا ذريعاً ولا يبعد ان تنفرض كما انفرض الموت الاسود والطاعون من قبلها وتنتشر اوبئة اخرى لم تكن معروفة . وعلى الانسان ان يكون متأهباً لها فيدرس طبائعتها حالاً ويقي نفسه منها وحيلة التبول ان بدن الانسان ممرض لادواء كثيرة وهو نفسه يحاول التغلب عليها انما بانقائها واما مقاومته فعلها . والطبيب بساعده على ذلك . واكبر مساعده له على معرفة اتقانها درس قوانين الطبيعة ولاسيما القوانين السيولوجية

## العادة ونتائجها

بفلم جبر اندي صومط استاذ الفلسفة والرياضيات في مدرسة كتيبن

(تابع ما قبله)

اذا رخصت عادة السكر انحرف فعل الغاذية في السكر وخرج مزاجه عن اعتداله وطورث  
انساله ما اكثبه اياه عادة السكر وادماتو من مزاج غير مزاجه الاول ومن آثار هذا  
المزاج في قوام العاقلة انه يضعفها كل الضعف وفي آدابهم انه يقوي الشهوة ويضعف  
سلطان الارادة ولا سيما في مقاومة الميل الى المسكر . وقد تجرد ابناء السكرارى تارة وهم  
كثير بلها او معتوهين واخرى على غاية من التبهوه والاستعداد للجنون حتى انه يظهر فيهم  
لاقل الاسباب الساعية له . وهم ابتداً شديدو الميل خلقة لشرب المسكرات حتى ان الواحد  
منهم يرى من نفعه كانما هو مدفوع بالرغم عنه الى الشرب لا يستطيع مقاومة واذا قاوم  
فقد لا تجدي المقاومة نفعاً في كثير من المرات لما للجو هذا من القوة والاستحكام في  
فطرته

واكثر الذين خبروا احوال السكر والمسكارى من الاطباء وغيرهم يتفقون على ما  
ذكرنا فقد ذكر الدكتور هو في تقريره عن المنه والبلامة خلقة في ولاية ساشتنس من  
الولايات المتحدة وقد عني باحصاء المعتوهين هنالك ما معناه اني دقت الحس في امر  
السكر والسكران والسكران والسكران والسكران والسكران والسكران والسكران  
انك لا يورث كلاهما من مدمي المسكر صفة يورث كالمثل منهم من سنة . وقد  
قال الدكتور دون وهو من اخبر الناس في احوال المعتوهين في انكلترا ان تقرير  
الدكتور هو ليس فيه شيء من المبالغة اصلاً وكتب الدكتور برون وهو من اكابر  
المحققين في هذا الموضوع ايضاً وقد كان مديراً لاحدى البيارستانات الكيرة (واظن في  
سكوتلاندا) ما يحصله . ان السكر لا يورث جهازه العصبي او يضعفه فقط انما هو يوجب  
فوق هذا امراضاً عقلية على انساله من هذه نباته بولدن عصيات المزاج هستيرياتو  
وبنوعه يمشون ضعاف البنية شكوي الاخلاق منطرفين في الاذواق والتصرفات يشبهون  
شديداً لغير سبب ظاهر يوجب ذلك التهجج ويملكون اذا تديروا لانعام ما يقضي عليهم به  
الواجب

وما لاحظه الدكتور هو ان ابناء السكرى ضعاف البنية ضعاف الهمة مبالون من فطرتهم الى المنهيات الالكحولية وانهم اذا اتبعوا خطة والدتهم (وم اشد شهوة لاتباعها وافتل قوة على مقاومتها من ابناء المثانيين من المسكر) يضيفون ضعفا على ضعفهم ويزيدون ما في بنيتهم من الاستعداد الى العت والجنون قوة وهذا يورثونه لاناسلم من يعدم وما عرفه بالاخبار اشال الشهير كولارديج الذين ورثوا من ابايهم شهوة لشرب المنهيات الالكحولية وضعفا في ارادتهم جعلهم لا يستطيعون مقاومة تلك الشهوة على حين ان سائر فوام العقلية والادبية السامية كانت تبغهم على مقاومتها لما يفتح المتأمل بشدة تعلق فوام العاقلة والادبية بما ورثوه عن ابايهم من مزاج بنيتهم الجسمانية وانهم قلما يظالون ادبيا عن تفاصيل ينسب جها الى زلات ونام افترضا اهلوم من قبل ان يولدوا م

ولنا شواهد ايضا على انتقال الامزجة الخاصة - واه حصلت تلك الامزجة عن رسوخ العادات واتسككها او عن اسباب اخرى . ومن الغريب في هذا الصدد ما تحققة العلامة برون سيكار النسيولوجي الشهير من ان بعض انواع الخنازير اذا قطع فيها قطعاً مخصوصاً في المحل الشوكي اصحت بصيها ما يشبه التشنج العرعي وذلك اذا قُرِصت في جلود وجوها ولو قرصاً خفيفاً وحتى بعد شفاء النطح شفاء تاماً واغرب منها ان غيرها من انواع الخنازير لا يحدث لها ما يحدث لتلك ولو قطع فيها نفس النطح ولاحظ هذا العلامة ان اولاد تلك الخنازير بصيها ما يصيب اباها اذا مرزت جلود وجوها فانقل اليها بالوراثة ما كان اصاب اباها لسبب طاريء ولا شك ان ذلك السبب الطاريء قد اثر في المجهز العصبي وكبته على نحو ما قد نوترة العادة وتكبته فيو لطول المزاولة والالفة

ولا بد لي هنا من تبينه افكار التراه الى ان ابناء الكتاب قد نجحوا خطوطهم اشبه في حروفها وهجائها بخطوط ابايهم وان تعلموا الخط على معلمين آخرين . واعرف في بعض العيال ان خطوطهم متقاربة جداً وان اكثرهم يمد ان يتقنوا الخط على معلمين آخرين تمل قاعدتهم شيئاً فشيئاً حتى تشبه قواعد ابايهم وم لا يفتدون وقد ذكر احد المجرمانين عن ثبت ما يترتب من هذا وهو ان ابناء الانكليز ولو تعلموا الخط في فرنسا تمل قواعدهم الى الخط الانكليزي المخصوص بابائهم . ومن الملاحظ ايضا ان من يتروضون على ركوب الخيل حتى يزحموا في الفروسية نجحوا اولادهم كانوا معنادة على ركوب الخيل خلفه واعرف ولنا لا يبلغ العاشرة من العمر يركب الخيل الجياد ويجريها في الميدان بما

يخطر في البال مقال ابي الطيب النبي

وتنظمتها نتجت قياماً بتعليم وتنظيم ولدوا على صوابها

واين من ذلك تعلم العزف على الآلات الموسيقية والتصوير فانه لمن المحقق ان البراعة في الموسيقى والتصوير وسهولة اتقانها متوقف كثيراً على مزاج او ذوق خلقي مودع في النظرة فكل ولد قد يمكنه ان يتعلم التصوير او العزف على آلة موسيقية الى حد معين وعلى نقط مخصوص الا ان بعضهم لا يستطيعون الا على اتقان بعض الشيء من هذين الفنون اتقاناً ميكانيكياً ولو بذل معلوم كما في وسعهم لتعليمهم وبذلوا ايضاً غاية جهدهم على حين ان غيرهم لاقل اشارة يدركون في الفنون ما يكاد اساتذتهم لا يصدقون انهم يستطيعون تنديف ايديهم في العزف والرسم اندفاع السهم الى الكلام كانوا قد زاولوا ذلك مدات قائلوه تمام الالفه

ومن المعلوم ان ابناء الماهرين في الموسيقى والتصوير يمشون كذلك فقد ذكر الدكتور كريتر الذي اخذت عنه معظم ما جاء في العادة ونتائجها انه يعرف ابوين ماهرين في الموسيقى والتصوير فكان ابناؤهما عن آخرهم يبالين طبعاً الى درس احد هذين الفنون او كليهما لم يشذ واحد منهم

### الخلاصة

انه بناء على ما للعادات العقلية والادبية الخاصة من التعلق بجهز جمالي عصبي وبناء على ان العادة تعمل على هذا الجهاز فنيكته تكييفاً معيناً على ما هو المشاهد والمحقق كانت للعادة دخل في تكييف قوانا العاقلة والادبية الخاصة وانتقال كل ذلك بالوراثة الى اطفالنا ولتعارف في مثلنا الدارج ان فرخ البط عوام وهذا فيما ارى مأخوذ عن المشاهد من ان اكثر ابناء الكتاب واصحاب الرياضة والصناعة تظهر فيهم اذواق آبائهم ولو بعد حين . وما اعرفه بين الثلاثة ان ابناء الكتبة البارعين في الترتيل والانداء لم في الغالب ذوق لطيف في الكتابة ما ليس مثله لغيرهم من الثلاثة على حين يدرسون جميعهم على استاذ واحد وهم ما بين العاشرة والرابعة عشرة من السن وكذلك ابناء الشعراء والرياضيين لم في الغالب اذواق آبائهم وامهالم

ثم اذا سلمنا ان القوى الادبية والعقلية الخاصة تنتقل بالوراثة فاحرى بالعامه منها ان تنتقل كذلك ولما كانت هذه القوى فطرية فينا ويمكننا تهذيبها بالعادة وتثويتها حتى يرسخ ما حصل لنا من الكيف ويستحكم اثره ومن ثم يرجع انتقاله بالوراثة الى بنينا وبنينا على

قدر ما نفي في تهذيب أنفسنا وترويضها كان أن من يهذب نفسه خير ممن يملك على مدينة وأول باعتبار من سوطه ولو أنه من أكابر الأمراء والفايضة فإن أفادته جنسنا البشري لا تنصر على ما يكون معه من العلم والقدرة والتأليف مدى حياته بل تمتد إلى الجنس عن طريق الوراثة فيترك ما كان من آثار أفعاله ومزاولته أمر تهذيب نفسه منتقياً على مميزات بنوه وبني بنوه إلى ما شاء الله ولا يخفى ما في ذلك من رفعة الإنسانية وارتقاء المدارك العاقلة في الجنس عموماً كل ذلك تقدير الحكيم الخبير وإذا لم يكن ثم من باعث يبعثنا على تهذيب أنفسنا وتدريبها في ما هو مستحسن سوى هذا الباعث فكيف به باعثاً يهون علينا مشاق الدرس وعناء البينة والسهر لأدراك أسرار التصورات والتهيء بجلى النضائل والكالات فتظهر فيها لغة كالاته ويخفى فيها شيء من تجالي علمه وحكمته

— ٥٥٥ —

## الانتحار

أي قتل النفس

حبة الحياة فطرة في الإنسان بل هي أقوى ما نُطر عليه ولذلك بلغت علماء الأخلاق والآداب إلى الانتحار أي قتل النفس كأنه عمل من أغرب الأعمال التي يقدم عليها الإنسان ومع هذا فما من أحد إلا ورغب في الموت ولو مرة في حياته وعزم أن يصرح بحل حياته ولكن حبة الحياة تقاومه فيعدل عن عزوه وإما إذا اشتد عزمه ولم يتوان على مقاومته فقد يتجرأ أي يقتل نفسه ليخلص من مضض العيش

قيل إن الأستاذ مير خطب مرة في جمهور كبير في مدينة باريس وقال ما من أحد إلا وقد ود الموت ولو مرة في حياته فإن رُجد بينكم من لا يصدق عليه هذا القول فليناقضني علانية فصنعوا جميعهم ولم يناقضه أحد منهم

وما لا مريبة في أن الانتحار يزداد رويداً رويداً في أوروبا وأميركا وفي كل البلدان التي أنتشر فيها الفتن الأوربي ولذلك قلقت الأفكار ومحت بعض العلماء بحثاً طويلاً في هذا الموضوع واستقرأوا حوادث الانتحار ليروا علاقتها بالعصب والمذامب والأحوال الاجتماعية كلها . وما نحن موردون نتائج مباحثهم وقد اقتطفنا ما كتبه الدكتور موريلي والدكتور بلغرم والدكتور كريستر والشهير دارون وغيرهم فنقول

لقد ظهر بالاستقراء أن عدد الذين يتحرون سنوياً قد زاد في بلاد النمسا بين سنة

١٨٦٠ وسنة ١٨٧٨ من سبعين الى ١١٢ في كل مليون من السكان وفي بلاد بروسيا قد زاد بين سنة ١٨٢٠ وسنة ١٨٧٨ من ٧١ الى ١٢٢ من كل مليون . وفي جرمانيا كلها قد زاد بين سنة ١٨٣٥ و ١٨٧٨ من ١١٧ الى ٢٨٩ . وفي فرنسا زاد بين سنة ١٨٢٧ و ١٨٧٧ من ٥٢ الى ١٤٩ . وظهر ايضاً ان الانتحار على اكثره في المدن الكبيرة وعلى اقله في القرى الصغيرة وبين الفلاحين وحيث يجد كل انسان عملاً يعمل به وفي بلجيكا مثلاً زاد بين سنة ١٨٢١ و سنة ١٨٧٦ من ٢٩ الى ٢٨ فقط من كل مليون وسنة ١٨٧٦ ونروج زاد من ٢٩ الى ٨٠ .

والانتحار على اقله في ايطاليا واسبانيا وبارندا والبرتغال وعلى اكثره في مكومونا والدانيمرك . واذا نظر اليه من حيث المذهب وجد انه على اقله بين المنهزمين بمذهب الروم الارثوذكس وعلى اكثره بين المنهزمين بمذهب البروتستانت واما بين المنهزمين بمذهب الكاثوليك فهو بين تين فقد كان متوسط المنتحرين في بلاد الروم ٤٠ في المليون وفي بلاد الكاثوليك ٥٨ في المليون وفي بلاد البروتستانت ١٢٠ في المليون وفي البلدان المنترجة من الكاثوليك والبروتستانت ٢٦ في المليون هذا بموجب استقراء الدكتور مورلي واما استقراء وغند وواتين ولبعوت فيدل على ان متوسط المنتحرين بين الروم ٢٦ في المليون وبين اليهود ٤٨ وبين الكاثوليك ٦٢ وبين البروتستانت ١٠٣ . وقد عُلل ذلك الدكتور مورلي بكثرة شيوع المذاهب العقلية بين البروتستانت وفرقم المحافظة فبجهد قوى العقل بذلك حتى اذا نوات النكبات على الانسان وود انفصام حبل الحياة ضعفت ارادته عن مقاومة هذا الميل فيورد نفسه حنتها ولذلك يكثر الانتحار في جرمانيا حيث شاعت المذاهب الفلسفية وكثر اجهاد العقول وفي شمالي فرنسا حيث امتدت هذه المذاهب ايضاً . واما في بلاد الانكليز حيث المذاهب الفلسفية قليلة والناس مشغولون عن الفلسفة بتدبير المعاش فالانتحار غير كثير . والغريب انه غير متزايد فيها بل جار على وتيرة واحدة تقريباً منذ ثلاثين سنة الى الآن فقد كان متوسطه بين سنة ١٨٥٥ وسنة ١٨٨٦ خمسة وستين في المليون فصار متوسطه في الخمس السنين التالية ٦٦ في المليون وفي الخمس السنين التي بعدها ٦٧ في المليون وفي الخمس التي بعدها ٦٦ في المليون وهذا يؤكد القاعدة الكلية التي وضعها الشهير بكل وهي ان احوال الاجتماع الانساني اذا لم تغير تغيراً عظيماً بقي عدد المنتحرين على حاله فيمكننا الانباه عنه قبل وقوعه واصحاب الانتحار كثيرة كالافلاس والذهب والحب والغيرة والانتة والندامة فكانت

القائد الروماني الشهير انتحر لكي لا يعيش في اسبنداد يوليوس قيصر وتيسكيليس انتحر لكي لا يبدل النرس على مداخل بلادو . وهانيبال ومتردانس انتحرا سمومين . وشاول الملك سقط على سيفه لكي لا يقع حياً في ايدي الفلصطينيين وماركوس انطونيوس سقط على سيفه وانتحر غيرة على كليوباترا وهي قتلت نفسها حزناً عليه . واكثر المتحمرين يكون سبب انتحارهم خال في عقولهم او الحب والغيرة

وقد وضع الاستاذ تليون جدولاً لعدد المتحمرين ذكر فيه نسبتهم بعضهم الى بعض من حيث كونهم رجالاً او نساء عزباً او متزوجين وهو هذا

٢٠٥	من الرجال المتزوجين الذين لم اولاد
٤٧٠	" " " " لا اولاد لهم
٥٢٦	" " " " الذين ماتت نساؤهم ولم اولاد
١٠٠٤	" " " " ولا اولاد لهم
٤٥	من النساء المتزوجات اللاتي لمن اولاد
١٥٨	" " " " لا اولاد لمن
١٠٤	من الارامل اللاتي لمن اولاد
٢٢٨	" " " " لا اولاد لمن

ويظهر من ذلك ان العقم يزيد عدد المتحمرين او ان بينه وبين الانتحار علاقة ما فتضاعف به عدد الرجال المتحمرين وبذلك عدد النساء المتحمرات . وان المتحمرين اكثر من المتحمرات . وقد بين الدكتور بلقرم ان ذلك يكون كذلك فيما اذا كان الرجال والنساء عاقلين ولما اذا كان الرجال والنساء مخنلي الشعور فالمتحمرات قدر المتحمرين او يزيد عليهم . والظاهر ان تعرض الرجال لنوائب الدهر وفاق البال تزيد دعوي انتحارهم ولما اذا اخوانم والنساء بالجنون استوط معهم في الانتحار . والنساء اشد تديباً من الرجال واكثر خرقاً من عواقب الانتحار فلا يقدمن عليه كثيراً ولما اذا كان اللذين يوجهن عليهم كما توجب ديانة المنرد على المرأة ان تحرق نساءها مع جنة زوجها فانتحارهن على هذه الصورة كثير جداً

ويكون الانتحار على اقله في شهري اكتوبر ونوفمبر وعلى اكارو في ابريل وماين ويونيو ويكون كثيراً ايضاً في يوليو واوغسطس اي انه يريد بطول النهار ويقل بقصره كان طول النهار يجهد قوى الانسان فلا يستطيع مقاومة دعوي الانتحار

وظهر من احصاء المسيو غري ان الانتحار يكون على اكثر في العشرة الايام  
الاولى من الشهر وفي الايام الاولى من الاسبوع. وسبب ذلك ان العلة يأخذون اجورهم  
في آخر الشهر او آخر الاسبوع فاذا رأوا الدراهم كثيرة بين ايديهم اقبلوا على العكر  
والفجور وقادهم ذلك الى الانتحار هذا من قبيل الرجال واما النساء فيكثر انتحارهن  
في اواخر الاسبوع اي حينما تثبت لمن خيانة الذين اغروهن.

ويحدث الانتحار على اكثر في الساعة السادسة صباحاً والنظر حساباً افريخياً  
ثم بقل رويداً رويداً حتى يبلغ افله الساعة الرابعة بعد نصف الليل كما ظهر من مقابلة  
حادثه ١٩٩٢

وإذا اراد الرجل ان يتحرر عند غالباً الى الرشوة او الموي او الحمل واما المرأة فقلما  
تتحرر بواسطة تشوه منظرها والغالب انها تعتمد على السم او الفرق  
وقد يشوداه الانتحار كما تنشأ الامراض الوبائية مثال ذلك ما حدث في فرساليا  
سنة ١٧٩٢ فانه انتحر فيها حينئذ ١٢٠٠ شخص في سنة واحدة. وذكر اللورد باكون  
البلسوف الانكليزي في مقاله على الموت انه لما انتحر اثنو الامبراطور مات كثيرون  
شفقة عليه. وقال فلوطرخس المؤرخ ان نساء ملينس حين ان ازواجهن وكانوا قد  
غابوا عنهن زماناً طويلاً فانتحرن.

ويشود الانتحار بالندوة فاذا انتحر انسان على اسلوب جديد وذاعت طريقة انتحاره  
انتدى به كثيرون من الذين كانوا يتصدون الانتحار واما بينهم عنه عدم اعتدائهم الى  
واسطة يتفقون بها او انهم لا يزالون مترددين في الامر.

ومن اعرب ما جاء في تاريخ الانتحار وتناقض الكتب والمجرائد ما ذكره الدكتور  
برجير وهو ان رجلاً ايطالياً صنع صليباً كبيراً ووضع عليه شبكة مكنا فيه وعلته بحبلين  
رعلق الحبلين بحثة فوق الكوة التي في غرفته وكانا طويلين بحيث يبتني الصليب على  
الارض. ثم وضع اكليل شوك على رأسه وتعمى من ثيابيه ودخل في الشبكة وسمر رجلاه  
واحدى يديه بالصليب وطعن جنبه بحربة وجعل يدفع الصليب رويداً رويداً من الكوة  
وكانت على طرازه ارض الغرفة حتى خرج منها ووقف خارج الغرفة معلقاً بالحبلين  
مدلداً. وحينئذ رآه المارة فاسرعوا لانتاذه وانزلوه عن الصليب قبل ان يقضي نحبه  
وداوه فشق وكنته عاش بقية حياته مصاباً بالسوداه.

والذين يتصدون الانتحار لعنة دماغية قد يتخبرون من الحبل ما يقصر عنه اعقل

العتلاء وما لو زاولوه انقضاء عمل نافع لاقوه احسن انعام . ذكر الدكتور ونتر ان رجلاً  
مختل النعور علم من امره انه عازم على الانتحار فرتقب اشده المراقبة مدة ثمانية اشهر  
ولم يترك عنده شيء مما يمكنه ان يستعمله للانتحار . وذات يوم وجدوه قد شقق نفسه  
بقوائم سريره ومات . وكان قد جمع كل خيط وصل الى يده مدة الثمانية اشهر فجعل  
منها حبلاً متيناً وشقق نفسه به . ونحن نعرف رجلاً يئس من الحياة لمرض سوداوي  
فحاول قتل نفسه مراراً ولما رأى ان ذوبه لا يمكنه من ذلك ادعى ان هو املاً في اعمائه  
وجعل يأخذ دواءً مسكناً ويخفيه ويدعي انه نجرحه وغاية ان يجمع منه كمية كافية لتفيل  
ويقبرها دفعة واحدة ولكن حيلته اكتشفت قبل ان اودي بحياته . ومنذ مدة حاول احد  
المجانين قتل نفسه وعرف ذلك فادخل الى غرفة وسعت عنه كل الادوات والوسائط  
التي يمكنه ان يقتل نفسه بها فاقام في سريره ثلاثة ايام بدون ان يحاول الانتحار وبعد  
ذلك وثب على حين غفلة الى كفة عالية فيها زجاج فكمرة واخذ قطعة من غرزها في  
فخريه . وسمع الخراس صوت ونزوه ففتح الباب ودخلوه وامسكوه ودعوا الاطباء فاقفوا  
الدم بالرباط وهو يحاول نزعه ولما رأى انهم ربطوا يديه ومنعوه عن نزع الرباط  
حصر نفسه في صدره وشد بكل قوته فانشفت رقبته من عند الجرح وانقطع عن الطعام  
فات بعد مدة وجيزة

وذكر الدكتور اوبنهم ان رجلاً ذبح نفسه ذبحاً ولم يحسن الذبح فلم يمض الا بعد  
عذاب شديد واُتي يجثوه الى الدكتور اوبنهم ليشرحها فقال لرجل واقف امامه وهو  
يزجج "اذا انتحرت فلا تفعل كما فعل هذا بل اوصل السكين الى الجهة اليسرى فنقطع  
الشريان السباتي وتموت حالاً" . وكان هذا الرجل عاقلاً حازماً مشهوراً بالرصانة وهو في  
سعة من العيش وله عائلة كبيرة ولم يظهر عليه قبلاً انه كان مائلاً الى الانتحار ولم يكن ما  
يدعوه الى ذلك واكن ارشاد الدكتور اوبنهم رشح في ذهنه فذهب وحاول الانتحار ولم  
ينجح في قطع الشريان السباتي فتدركه ذروءه وعاجوه فنجوا من الموت

وجميع الشعوب القديمة متفقة على احتقار المنتحر فالعبرانيون كانوا يساؤون بينه وبين  
المتقول صبراً لجناية فيدفونه بعد مغيب الشمس . والارمن يلعنونه ويحرقون الميت الذي  
انتحر فيه واليونان كانوا يحرقون موتاهم اكراماً لهم واما المنتحر فيوارونه التراب حالاً ولا  
يحرقونه لئلا ينسحق النار الطاهرة به . وكانت الحكومة الانكليزية تسولي على اموال المنتحر  
كلها وتدفنه على قارعة الطريق بعد ان تدق وقتاً في بدنه . ولكن احتقار الانتحار ليس

شائعاً بين كل الشعوب فنزوح غربي افرينية يتحرون كثيراً وذلك ليس عاراً عندهم  
 واهالي جنوبي اميركا كثر الانتحار بينهم بعد دخول الاسبانيول الى بلادهم ولم يكتفوا  
 بأنثون منه

وفد بعرض الانسان عارض علي بدعوة الى قتل غيره فلا يرى له مناصاً من ذلك  
 الا يقتل نفسه. من ذلك ان رجلاً اسمه هُد السن كان من كتاب المجرائد المشهورين وفي  
 احد الايام وجد متحراً ومجاناً ورقة من خطه يقول فيها انه قام في نفسه ميل يدفعه كرهاً  
 الى قتل الناس وولد له ولد فاول ما وقعت عينه عليه رأى نفسه مدفوعاً الى قتل فلم  
 يتر سبيلاً لتبريد غلته الا بان قتل نفسه

والآن قامت طائفة من العلماء تقول ان الانتحار لا يحدث الا عن خلل في العقل  
 وخالفتم طائفة اخرى حتى قال الدكتور غراي ان اكثر المتحرين من اعقل الناس  
 والباحث المدقق يرى ان البعض يتحرون لخلل في قوام العقلية والبعض انفة او  
 غيظاً والبعض وم الاكثر لاسباب اجتماعية تتعلق بسوء تربيتهم وتعليمهم. وانه اذا احسنت  
 تربية الناس الدينية والادبية وجب ان يقل الانتحار من بينهم واما ما زعمه بعض  
 الفلاسفة مثل هوم وروسو وغيرها من ان الانسان لا يظلم اذا اتهم ليخلص من عن  
 الحياة فلا يوجد به الا عند من يتقي الخلود ويعتقد ان الموت نهاية كل حي

والانتحار قليل جداً في مصر والنام واكثر بلدان المشرق وقتله دليل على اتعاع  
 ابواب الرزق ولو بالتسول وعلى ان الآداب وخوف العقاب ورجاء الثواب اعرق في  
 نفوس المشاركة. وعسى ان لا تشيع هذه العادة الذميمة بيننا ولا يعدل اهالي المشرق عن حفظهم  
 وهي احقار المتحر وحرمان جنتهم من رسوم الاكرام

### درع فرنسيس الاول ملك فرنسا

اشترى السير انثي رنسيك هذه الدرع بمئة جنيه وباعها الى اللورد اشبرتهام بالف جنيه.  
 ثم باعها هذا اللورد باربعة آلاف جنيه والذي اشترها باعها بعد اربع وعشرين ساعة بمسعة  
 عشر الف جنيه ووضت حيثنر في دار التحف في ساحة بلغراف. ثم حرق تلك الدار  
 فدفنت تحت الردم واحترت بعد ذلك ويعدت بشن محس كأنها قطع من الحديد ولكن لم يضر  
 وقت طويل حتى عرفت حقيقتها فاشترها المستر صتزر الباريزي باثني عشر الف جنيه

## الزراعة في الصين

رأينا في احدى الجرائد العلمية رسالة في هذا الموضوع فآثرنا تعريبها عسى ان يجد فيها بعض القراء من ارباب الزراعة ما يرشدكم الى نوال نفع او دفع ضرر ويجد فيها غيرهم فكاهة بمطالعة شيء من اخبار امة من اعظم امم الارض

الزراعة بالغة حد الانتان في بلاد الصين بسبب اعتناء اهلهما الشديد وهم يستغلون من اراضيهم بعد ان استعملوها الوقت من السنين مقدار ما يستغل غيرهم من الارض البكر وما ذلك الا لمهارتهم في استعمال السباخ وخدمة كل نبات ما يزرعون

وبخوتسة اعشار الصينيين من اهل الزراعة وهم يسكنون في قرى مسورة كثيرة الازدحام وحولهم منبسطة على ضفاف الانهار وفي حضيض الاكام وزرعهم الغالب الارز وقصب السكر والبطاطا الحلو والتطاني والمخضر والذيل والسهم والذيقيل والتغ والتغ . واعتمادهم في الطعام على الارز وغلة تكفي احتياج البلاد في سني الخصب وقتل عنها في سني الجذب . والسكر اكثره للتصدير من البلاد وهو ينمو بدون اعتناء في الاراضي الغليلة الماء . ويستغل مرتين في السنة والارز يستغل ثلاثا في السنة من ارض واحدة فيزرع اولاً في ابريل ويحصد في يوليو ثم يزرع في اوغسطس ويحصد في نوفمبر ثم يزرع ويحصد قبل الصيف ولكن الغالب ان الموسم الثالث يحتاج من الحاد ما يساوي الغلة

والارض كلها للحكومة والشعب يزرعها ويدفع للحكومة على كل فدان من خمسة عشر غرماً الى ثلاثين غرماً في السنة واذا مات رجل قسمت ارضه بين بنوه واعطي بكرة عشر الارض فوق حصته لانه مكلف بتفقات المات وعبادة الاسلاف . والارض موزعة بين الملاحين على السواء وقتما يوجد من يملك اكثر من اثني فدان . ومن يملك عشرة فدادين بعد غنياً والذي يملك فداناً واحداً يملك ما يكفي لمعيشته . واكثر الفلاحين لا يملك الواحد منهم الا ربع فدان او اقل

وغن الفدان من الارض المجدباه من ستة ريالات الى ستين ريالاً ومن الارض المخصبة من ثلثة الى ثمانية ريال . وغن الفدان من اراضي الارز لا اقل من ستة ريال والارض افضل ثبة عندم فلا يبيعونها الا عند الضرورة الشديدة كما اذا طفت عليها الانهار او اصابها قبيظ شديد فامحلت . وبيع اولادهم اسهل عليهم من بيع اراضيهم

ويبقى الفلاح جائعاً كبيراً من دخل ارضه في ثمن السماد وأكثره من كسب الحبوب الذي استخراج شجرة . وثمن السماد اللازم للندان من ستة ريالاً الى الأربعين ريالاً والمتوسط خمسة وعشرون ريالاً . ويستخدمون السماد كل فضلات المواد النباتية والحيوانية كالشعير والشعور . ويحرقون الحشيم في افران مبنية بالمدّر حتى يتنص المدر دظلة ويصير ساداً . ويحرقون الاكواخ المبنية من الطين بعد ان يسكنها الناس زماناً طويلاً ويستخدمونها ساداً بناء على ان جدرانها قد امتصت المتصعدات الحيوانية والنباتية التي يفتدي النبات بها . واعتناؤهم بالمزروعات شديداً جداً فيعتنون بكل نبات على حدته ويفلون من الحشرات كما يفلون اولادهم . ويعاقبون بين المزروعات حتى لا يزرع صنف واحد سنة بعد سنة في الارض الواحدة

وليس عندهم من الماشي غير الجموس يستعملونه للحرث ويمتنون بتربية البط ليعطي المزروعات من الحشرات ولا بد لكل عائلة من خنزير تربيته وتطعمه قشور الارز لتأكل لحمه

وادوات الحراثة عندهم بسيطة وهي عمراث ومعمل ( فاس ) ومدراة وطلبة اري الارض ومناجل وسلال

واذا ضمن احد رصاً فصاحب الارض يدفع الخراج والضامن يدفع ثمن كل ما ينتم للزراعة ويدفع الضمان من الغلة . ويبلغ ضمان الندان الواحد نحو ثلاثين ريالاً واذا اخطت الارض لم يدفع الضامن للمالك الا نصف غلتها مما كانت قليلة . واذا جادت فبمكة ايضاً ان يدفع له ثلث الغلة ويبقى ثلثها على السماد ويبقى له الثلث بدلاً من تعبه . والشخص الواحد لا يتكف ان يزرع الا فداناً واحداً فيكون تصببه منه نحو ثلاثين ريالاً فقط . ومتوسط غلة الندان من الارز نحو ٢٦٠ ليرة

وقد يؤجر الفلاح واجرة في السنة باربعة عشر ريالاً مع طعامه ولباسه وتعبه وحلق شعوه واجرته في اليوم من غرشين الى غرشين ونصف ولما في وقت زرع الارز وضوه فترتفع الاجرة الى نحو خمسة غروش او اكثر

وطعام الشخص الواحد من الفلاحين يساوي ريالاً في الشهر فاذا كسب خمسة ريالاً امكنا ان يعني باربعة اشخاص معه

وليس الفلاحين ساذج وهم يفلونهم وينسجونهم بالبيهم ولا يتنق الواحد منهم على لباس زوجته في السنة اكثر من جيه . واثاث بيت الفلاح لا يزيد ثمنه عن

جنيه ومنوسط ثمن يتو اربعة جنيهات ومنوسط ثمن بيت الغني ثمانا جنيه وثمان فدان  
الارض التي تبي فيها البيوت من مئة جنيه الى مئتين وخمسين جنيها  
والظاهر ان بلاد الصين لا تنوم باكثر من اهلها المحليين ولذلك يهاجر كثيرون  
منهم كل سنة ويكثر بينهم قتل الاطفال

والغالب ان عائلة الفلاح تكون من خمسة اشخاص ابي وامو وزوجته وولدين .  
وغلة فدان واحد تكفيهم كلهم فيستغلون منه ارضا وخضرا كافية لطعامهم وتبنا وعلقا  
للخزير والفرخ التي يربونها . وزوجته تغزل وتحرك ما يلزم لهم من اللباس وابنة وامه يريان  
اولاده . وقد ذكر الكاتب الذي اقتطعنا منه اخوين يملكان فداناً واحداً نصفه سفي ونصفه بعل  
استغلأ من نصفه في العام الماضي ما ثمنه ٢٧ ربالاً من الارز ومن النصف الآخر ما  
ثمنه ٤٠ ربالاً من قصب السكر ووضعها في النصف الاول ما ثمنه ١٢ ربالاً من السماد  
وفي النصف الثاني ما ثمنه ١٥ ربالاً فيكون ربحها من الفدان كلو ٤٠ ربالاً . واصفر  
الاخوين عمل كل ما يلزم من اعمال الزراعة والحصاد . وذكر ايضا ان رجلاً ثمنه  
فدانان ورثها من ابيو وهما يساريان الف ريال وعائلة عشرة اشخاص هو وزوجته  
وبناته الاربع وابنة وكتنه وولداها . وغلة هذين الفدانين تنوم بهم كلهم فهو وابنة يخدمان  
الارض ايام الزرع والحصاد ويجوكان حصراً في الايام المطرة . وزوجته وكتنه وبناته  
يفزلن ويخبجن ويريين الخنازير والفرخ . وفي العام الماضي باع هذا الرجل ارضا بثلاثين  
ربالاً دفع منها مال الحكومة وهو ثلاثة ربالات ونصف واضاف الباقي الى ماله ومقداره  
ثمان ربال وهو يعطيه بالربا وبأخذ رباة ٨ في المئة في السنة

ولو جرى الفلاح المصري مجرى الفلاح الصيني من الاجتهاد والاقتصاد لغامت  
اراضي النظر المصري بخمسة وعشرين ماوناً من السكان وعائلتهم جميعاً بالرخاء لان  
مساحتها خمسة ملايين فدان ولكن هيئات ذلك والدين قد اقل كاهل الفلاح وكاهل  
حكومتو والاسراف مستول عليه والارض يملك اكثرها فقرا قليل فلا يمتنى بها الاعناء  
الواجب . واكن ميدان الاصلاح لم ينزل واسعاً للمصلحين فالارض واسعة وغيرها كثير  
والحكومة معتية بالري اشد الاعناء ولا يعوز الفلاح الا الاجتهاد والاقتصاد

## بعليك واثارها

لجناب الادب مجايل اندي رسم

هي بعليك لتخصي آثارها  
وبكل يوم مثلا يروي يري  
عظمت على كل المدائن شهرة  
حيات في وجه البطة ان ترى  
ولطالما اشتهرت بمنزهاها  
فبواؤها بل ماؤها صافي الزلا  
حيات ماه معرفة النعمان ان  
وتعرت قناتها حتى غدت  
والطير غرد شاديا وبلابل ال  
فالانس من انسانها والحظ في  
ولنا لاثبات الادلة شاهد  
كثرت خرائثها ويندر مثلها  
وملة نسبت الى فرعون ام  
لابدع في عصر قديم العهد قد  
شادوا الهياكل كالي نسبت الى  
بينانت السباح من شرق البلا  
لكن و اضافة ما من عالم  
قد قصر التاريخ عن ايضاح ما  
انرى القتيهون من قد أسقط  
وترى سليمان بن داود الذي  
ومن الأولى غنما النظيف وزخرفوا  
وبأية الآلات قد رفعوا إذا  
السادة القدماء لعل العزم في

شخصت عيون التوم نحو مزارها  
انتر جذب في خرائب دارها  
ايام زهوها ورفع مزارها  
وصفاؤها تجناب في مضارها  
ذات اليها تردان في اشجارها  
ل وماه عذن صب في اثارها  
بصنو كراس العين من اقدارها  
كاللؤلؤ المنثور عند كادها  
أحجار تصدح مع غناه مزارها  
نيسانها والبشر في ابارها  
عدل بدا من منصفي زوارها  
ولعل تدمر في حتى اثارها  
اهرام مصر ترى على اقدارها  
حلت عناربت الورع بدبارها  
شمس الضمى والمشتري سيارها  
دي وغربها للبح في امارها  
علم يفيد الحق عن اخبارها  
قد كان من امر المشيد عمارها  
جدرانها وعضوا على اسوارها  
شاد الهياكل من كبير حجارها  
هذه النفوس بمنضى بيكارها  
انتال اعمدة على مندارها  
نقل الحجارة من حتى اوجارها

لو لم تر اطلو ادعا في الجانب الـ  
 لا تغرب التصديق عن حجج الى الـ  
 لا رب ان عجائب الدنيا عدت  
 هي آية في الدهر يا قوم امعنى  
 ايسركم ان تكتبوا احاديثكم  
 لو خبر العلماء قالوا حتما  
 سجان علام الغيوب بما مضى  
 غربي قد صبرت على ادهارها  
 حتى اتنى مترع يجوارها  
 سبعا وعندي فهي مثل صفارها  
 انظاركم وتأسفوا لدمارها  
 حزرا يدوم على صفاح جناها  
 نذكار بانها بلا نذكارها  
 او ما يجي لمنضى ادهارها

## المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاحبار وجوب فتح هذا الباب نقضاً ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهيم وتحميماً للاذهان .  
 ولكن الهدية في ما يدرج فيه على اصحابه نفس براسة كلك . ولا يدرج ما خرج عن موضوع المتظف وتراعي في  
 الادراج وعدم ما ياتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) اما  
 الفرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كالم اغلاط غيره عتسيا كان المترف باعلاط واعظم  
 (٣) خور الكلام ما قل ودل . فالثلاث السابقة مع الاجازة تستفاد على المطبق

### الحياة والنفس

عقراً يا مستنبد ان تطقت عليك بالجواب وإن انت لم تعني بالخطاب فانا الـ  
 باحثٌ يجعني وأياك غاية واحدة - وان اختلفنا في النظر - ألا وهي البحث لاستطلاع  
 الحقائق فمذري اليك اني نظيرك في التماس النائة  
 قد طالعتُ اعتراضك (متظف مجلد ١٢ جزء ١٠ صفحة ٦٨١) على ما ذهب اليه  
 الدكتور شمبل في كتاب الحنيفة من "ان الحياة كاشم النوى (الطبيعية) نوعٌ من الحركة  
 خاضعة لتأثير الميكانيكيات" ومن "ان الاحياء تولدت بالشوه الذاتي" لا لأنك  
 استغربت هذا الرأي او أنك وجدته مخالفاً للعلم لانك قلت وقد اجمعت "انه مذهب  
 بسيط جداً ولا دليل على فسادو" ولو انصفت لقلت انه المذهب الوحيد المتفق مع العلم .

ولكن لأنك تبينت منه نتائج مخالفة في رأيك للاعتقاد ولذا قلت "ان لنا مذهبا آخر  
 ايضا لا دليل على فساد وهو ان الخالق سبحانه يضع الحياة في الجسم الحي فيصير حيا"  
 وسأويت بين المذهبتين في الاحتمال ولكنك لم تتعرض لبيان وجه هذه المساواة وكأني  
 بك تريدنا اعتقادية لا علمية حيث قلت "اما من جهة احتمال كل منها فهذا لا  
 انعرض له لان درجة الاحتمال في المادائل الغير الخاضعة للاختبار تتوقف على اعتقاد  
 الشخص ومذهبه العلي" وما ذلك في بقية الآ لانك تريد ان نجسب الخوض في الترق  
 بين العلم والإيمان ولقد احسن الدكتور حيث قال "وحيث يبدى الإيمان ينتهي العلم"  
 (حقيقة صفحة ٦٥) وأنا اجار بك على عدم التعرض لبيان الترق بين الاحتمالين حتما  
 لأسباب النزاع ورغبة في قرب الوفاق . - فانت ما فعلت ذلك وسأويت بين المذهبتين  
 في الاحتمال ألا يجوز لك الترجيح بينها في النتائج . وعندك ان مذهب الخالق الخاص  
 اشرف بغاية الخالق وأرضى لطامع الخالق من مذهب الخلق الكلي (اطلقت تجارتي كما  
 جارتك على ان مذهب التولد الذاتي لا يبنى الخلق الكلي عند المؤمن) لظنك ان ما  
 يتفق مع هذا المذهب لا يتفق مع ذلك . فعلى هذا اريد ان اقصر بعني معك ميتا ان  
 ما استأنست به مع الواحد لا يجوز لك ان تتوحد من مع الآخر . فأرعي بهك وعاك  
 الله فكلامنا هنا صار اقرب الى اللاموت من العلم

قلت "انا سلمنا بمذهب التولد الذاتي اي ان الحياة قوة من قوى المادة كالحركة  
 والكهربائية بل نوع من الحركة لزمنا بالدليل تدو ان نسام بان لا فرق بين الانسان  
 والنبات الا في مقدار هذه الحركة وكتيبتها وبالتالي ان الانسان الحي ليس الا مادة وقوة  
 طبيعية فاذا مات رجعت حياته الى الحرارة والحركة كما يرجع جسمه الى الاكسجين والكربون  
 والنجير وغيرها من العناصر التي تتركب منها جسد الانسان وعليه فالموت نهاية الانسان  
 نفسا وجسدا" الخ . اقول اني وافق الدكتور على هذا التحوّل وهو ما يؤيد العلم وكأني  
 بك معترف به . ولكني اختلفك في النتيجة التي استرسلت اليها وهي قولك "وعليه فالموت  
 نهاية الانسان نفسا وجسدا" اذ الكلام على الحياة وانت استطردت منه الى الكلام على  
 النفس وشأن بينهما الا اذا كنت تذهب الى ان النفس والحياة بيان . وهما لا اراك  
 الا مخالفا لمذهب الروحانيين انفسهم والآن لزم ان كل حي يكون فانفس وتنفه خالدة  
 ومطالبة . وانت ادري في بان الروحانيين يقصرون النفس المسوالة على الانسان وحده  
 ولا يقبلون له شريكا فيها ويفتونها نبيا معا لقا عن الحيوان وبالاولى عن النبات . ثم انت

تعلم ان نفس الانسان الخالقة ليست منصلة بو اتصالاً جسيماً وإنما في حالة في كل فرد من افراد الناس طولاً روحانياً وإن اختلفوا في زمن حلولها . فالنفس كما تعلم لا تنتقل من الوالد الى الولد بالروح كما تنتقل منه اليو الحياة وسائر الصفات الطبيعية والآ كانت مادية . اعني انها لا تقع تحت وصف الطبيعي وتحليل الكيمائي وانحان النزيولوجي وسكن المشرح وإنما في روح يحل في الانسان ما دام حياً وبنارقه اذا مات . وبسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي . فالنفس كما ترى شيء لا آخر غير الحياة وليس كل حيوان يذوي نفس بل هي امتياز خصّ يو الانسان دون سائر الحيوان من فصل ربك . فان صح ان الخالق خصّ الانسان بهذا الامتياز في مذهب الخلق الخاص فما المانع من ان يخصّه يو في مذهب الخلق الكلي - لان من ينول بالتولد الذاتي وينفرد بوجود الخالق (والدكتور كما قلت منذ بوجوده) لا بدعه الا التلميم بالخلق الكلي - بمعنى ان الخالق سبحانه ينعم بالنفس على الانسان بعد انفصاله عن الحيوان في مذهب تحول الانواع كما ينعم عليهم بها في مذهب ثبوت الانواع . وقد استدرك الدكتور شميل ذلك بقوله: "وإذا كان في الامكان ان ينتقل من الحيوان الى الانسان بسلسلة انتقالات غير محسوسة فهل يلزم من ذلك ان تكون حالتنا حالة الذباب والخل وان لم يلزم ذلك ففي اي زمن من هذه السلسلة تظهر النفس فذاورين بقول لا اعلم لكن هل سألت نفسك في اي زمن تحمل النفس في الانسان أي زمن الحمل ام بعد ثمانية ايام ام بعد شهرين وإذا كان هذا السرّ الازعزع ايمانك في ما خصّ الفرد فلماذا تخف منه في النوع" (حديقة صفحته ٥٠)

وعليه فلا يميل لنفوك "وإذا كان الامر كذلك فلا عتاب ولا ثواب ولا ولا الخ" حرك جعلت ذلك مرتبطاً بخارود الاتس وحياة الافراد . والأ فهناك واجبات أيضاً لخلق الانسان من المساوية في الاجتماع ولا تدعه أصمّ عما يجب له رض الذات . وان نظرت الى مجموع الخلق نظراً كلياً فلا ارى كيف يجوز لك ان تقول "فتيجة مذهب الخلق الذاتي لا تنطبق على ما هو ظاهر في اعمال الخالق من الحكمة الباهرة" . وهل تنتفي الحكمة اذا انتهت هذه الغاية الخصوصية . أليس كل عمل من اعمال اجزاء العالم سواء كان بتكريب او تحليل يعود على مجموع هذا العالم بالفائدة أو ليس في ذلك من الارتباط ما يحفظ منه النظام . وما احسن ما قاله الدكتور شميل في هذا المعنى

تخالف الموت والحياة - فموت بعض حياة بعض

حياة كلِّ وموت كلِّ . في ما تراه محال فرض  
(مقدمة بختنر صفحة ل)

وقوله أيضاً

وما الموت إلا عودة بعد إدأو وما البعث إلا بدأة بعد عودو  
ولكنه موت لنا عن وجودنا وبعث لا شتات لنا لا لجناه  
سكون لمن قد مات منا ورحمة وان لم يكن فيو له من سكينه

(تاريخ الاجتماع الطبيعي منتطف مجلد ١٠ صفحة ٢١)

واين العيب في ذلك . ألا ان الانسان بل كل فرد من افراد المخلوقات يجوز له  
هذه الشكوى بالظن الي ذاته لان كل جزء عند نموه هو الكل . فلا غرو اذا استصغر  
الانسان كبيراً واستعظم صغيراً . ولكنك انت ادري بان الكل اعظم من جزوه ومصلة  
الجمهور مقدمة على مصلة الافراد

ام كيف نتفي الحكمة اذا كان الخالق قد سلك في خلقه سبيل التدرج والسلسل  
وتثبت اذا كان قد سلك فيو سبيل التقطع والانفصال ليست الحكمة ابلغ اذا كان الخالق  
قد سلك في خلقه كما في قوله

شوق تكامل من ادنى الحمار الى اعلى فاعلى الى اعلى اعاليه  
حتى تنالى وقلب المره تلهبه نار من الحسب بذكيبها وتذكيو

(تاريخ الاجتماع الطبيعي منتطف مجلد ١٠ صفحة ٨٠)

فانبت ترى ان الذرق في النتائج بين المذهبين ليس من اللازم ان يكون كما ذهب  
اليه . والاحتمال ان كان هناك احتمال ليس في جواز كل منها بل هو بالحقبة في النتيجة .  
فليس في مذهب الخلق الذاتي عند المؤمن شيء من الخوف الذي اوجسته . وكأني بك  
تعلم ذلك ولم تقصد بما كتبه معارضة كلام الحقبة . ولكنك رأيت ان الدكتور قد مرّ عليه زمن  
غير قصير وهو لاند بالصح فخطبت ان يدوم ذلك منه فقصدت ان تخرجه من صبه  
الذي لم يعودناه . فبادرنا معترضاً ونعم الصنيع . على اني لا اظن ان الدكتور يجاوب  
بغير ما اجبت وربما اكتفى به . اللهم ألا ان يقول في المسألة غير نعمونا وحيثنر ربما اختار  
السكوت على الكلام في هذا المقام واكتفى بما اجاب به قولني 'الكاتب الفرنسي الدكتور  
'بريستلي' القسيس الاميركاني عندما دفعه هذا الآخير المناقشة في مسألة مثل هذه المسألة  
امام الجمهور قال ما معناه 'لا استطع ان اقبل ما عرضه علي من المباحثة في مسألة

بعضك فيها الجمهور لانك آخذ بناصره ولا ينالني منه ولو فزت عليك سرى عدم  
الرضى انتهى . ولعل الدكتور اذا اكنى بذلك لا يكنى عن ان يأتيها بكلام مهيب  
يبين لنا فبه نشوه الاعتقاد بالنفس والمخلود فان الكلام في ذلك رحب المجال كثير الطلاوة  
عظيم الفائدة مستفيد

باحث

### الزواج ومضاروه

حضرة مشي المنطف الناضلين

ما ظهرت في منطفكم الزاهر رسالتي المعنونة بالزواج ومضاروه حتى تهافت النوم على  
معارضتها واتخاذها ولا تهافتهم على الزواج . وقد تدبرت ما كتبه فلم ار منهم من  
واقفي على رأيي كاني قد اتيت امرًا قريًا

اما الزواج فعادة النها الايمان منذ نشأوا ونوارثها الابن عن ابيه حتى صارت طبيعة  
ثابتة فهو وجرى عليها الجميع كأنها امر واجب لا يمكن العدول عنه . وقد لا تكون هذه  
العادة عند جميع الناس سواء فقد بين المناظر الاول ان الزواج بين المتدينين الذين  
انصرفت عقولهم الى ما هو اسمي وأكثر فائدة اقل منه بين المتوحشين الذين يحسبونه  
غاية الغايات . وعلى هذا يكون الزواج عادة ينصرف اليها البشر بحسب درجات عقولهم  
اي كلما ارتقوا في سلم المدنية قل شوبوعها بينهم نعم ان الميل الى الزواج جار في عروق  
كل ذي حياة من الحيوان والنبات ولكن قد يمنع عنه من غالب غفاه على شهواته ورأى ان  
هذه اللذة الوقتية لا تعادل التعب الدائم

اما السؤال الثاني الذي القاه حضرتي وهو "هل يتأتى بالعدول عن الزواج الراحة  
للنسل" فجوابه بين وكيف لا تحصل الراحة المطلوبة للخلائق اذا اقبلتها في عالم الخفاء . اما  
من جهة الجيل الحاضر فامر تدبير نفسه هين جدًا فاذا امتنع عن الزواج بخلاف من اتعاب  
كثيرة في شبابه واذا وصل الى سن الشيخوخة وصرف ايامه الاخيرة بالتعب على راي حضرة  
المناظر فيكون قد ضحى نفسه عن الخلائق المدينة التي لم تولد والشهم من اقتدى غيره يتنوه  
اما حضرة المناظر الثاني فقد واقفي على كثرة المصائب ولكنها لم يرها سببًا كافيًا للعدول  
عن الزواج . ثم استطرد الى وصف الاختراعات والاكتشافات والعلوم الحديثة وقال ان  
مصائب الانسان نحف كبيرًا حينما يرى نفسه سببًا على الكائنات ويده ازمة قوات  
الطبيعة وعلى مذهبه هذا افضل عراه لمن فقد ولده هو ان تذكره بالتلفراف والآلة البخارية

وانضل مرهم لجروح الذين دهمتهم النوازل والطوايق هو ان تعدهم بعلم الجيولوجيا والطب والافلاك . نعم ان الماخترعات الحديثة فائدة في تخفيف الانعاب الجسدية والعلوم والفلسفة فائدة في تعلية العقل ولكنها تفقد طلسمها عند اشتباك جيوش النوازل واختلاط حابلها بالنابل وجراح الاحزان لا نضدها الا يد العناية وكرور الايام

وقد استخرج من مقدمتيه خمس فوائد للزواج

الاول انه بالزواج يزداد نوع الانسان ويقوى على مصاعب الطبيعة . ولكن ما لنا وللطبيعة وهل لذة هذه الغلبة توازي ما نبذله في سبيلها . والحكيم من رأى النار وابعد عنها لا من التى تنسه فيها ثم اجتهد على تبريد جده وتخفيف حرارتها

الثانية انه بالزواج يضطر الانسان ان يكذب وبسبب لاجل زوجه واولاده فيمنطي غارب الاشغال ويطير على اجحة الاعمال فياتي بالاختراعات المفيدة والاكتشافات النافعة . ولكنه اذا لم يكن للانسان عائلة عاش مرتاحاً ولم يكلف نفسه مشاق الاختراع والاكتشاف وهو يعلم ان لا وريث بعده لينتفع بها

اما من جهة الفائدة الثالثة فقد عبت الذين كبروا جماح شهواتهم بشكيمة العقل لا من نسلت عليهم الطبيعة الهيبية ومن لا يقدر ان يحفظ نفسه عبقاً فليتزوج فكل المصائب اخف من تلويث الآداب بادران الرذائل

والفائدة الرابعة وهي زيادة الالة امر يمكن الاستغناء عنه لان لذة القرابة او الصداقة لا توازي الحزن على موت الريب او الصديق

اما الوجه الخامس فقد اخطأ فيقولان العرب بكلمة ان يفرغ للعلم والعقل ولكل شيء مفيد اكثر من المتزوج حتى ان كثيرين من العلماء قد امتنعوا عن الزواج لكي لا تلهيهم العائلة عن اتباع العلم وليس الذماب الى التندق لاجل الأكل باصعب من السهر ليلة واحدة بجانب سرير الولد المريض . والرزق من وراء العلم ضيق بالنسبة الى غيره من الاعمال وقد لا يكفي بنفقات العائلة فبضطر العالم اذا تزوج ان يترك العلم ويبتغي الى غيره من ابواب المعاش

اما حضرة المناظر الثالث فقد استنسخ كلامه بالنول "انه او بطل الزواج لزال كل حجر واصبحت الارض قاعاً صافياً" وهناك المصيبة العظي والطامة الكبرى . وهل بيننا وبين الارض شروط وعهود حتى لا نغلبها من السكان ابداً . وماذا علينا اذا اصحمت بعد زوالنا منها قاعاً صافياً او جنة غناء . وماذا ياترى انبعا فيها من الاطياب حتى نود

ان لا نخلها من اولادنا

وقد قابل حضرته بين منافع الزواج ومضارها فرأى ان الاولى منها تزيد على الثانية  
غير ان هذه البقابلة لا تتجاوز من نظر . فقد قال حفظه الله ما معناه ان حب التمتع  
بافراح الحياة امر طبيعي يدوم حتى الموت ولا ينكسر الا من امره وجهه بمشاق هذه  
الحياة . وقد نظر حضرته الى المصايين نظر المنفرج فرأى انهم قليلون اقل من النادر وما  
احال انه خفي عليه ان المحوم والغصوم مستولية على كل انسان فقيراً كان او غنياً وكل  
ما زاد عقل الانسان زادت همومه وما احسن ما قاله النبي

افاضل الناس اهداف لدى الزمن يخلو من المم اخلام من النطن

ومن لا تم عنده لا يقدر ان يمنع نفسه عن مشاركة المصايين في همومهم واجهادهم فهو  
على تخلفها . ومهما اجهد المتصدقون في تخفيف وبلاء البشر لا يجدون الا تقام الويل  
كان المساكين قد آلتوا على انفسهم ان يملأوا الارض بنسلهم ولو كان عالة على الناس  
وقد سألني حضرة المناظر الرابع اي نسل يكون بعد العدول عن الزواج فاجبت ان  
هذا النسل يبقى في عالم الخناء ( لاننا لا نعتقد ان الانسان يولد من العدم ) واذا ابقيناه  
هناك تكون قد رحمتنا رحمة تذكر . ثم عرض حضرته بذكر الذين يسهرون على سبل  
محرمة ومولاهم كما لا يخفى قد تسلط عليهم الطبيعة الحيوانية والامل في اصلاحهم قليل  
وعندي انه قد يأتي زمان يمّم فيه العلم العالم كلمة فترثني عقول الناس وتغلب على  
الاميال الحيوانية وتربطها بعقال لا تكافك لها منه . وتنتصر الائمة بين النوعين على المعاشرة  
وحجة القول ان الامتناع عن الزواج يخفف اتعاباً وآلاماً كثيرة وينجي الذين لم يولدوا  
من كل الاتعاب والمصائب التي تناب الذين يولدون وان كان من وجود الانسان فائدة  
للارض فليس الانسان مجبوراً ان يذهب لخير الارض حمادها ونباتها وحيوانها واذا رأى  
ناراً في مكان وجب عليه ان يبعد عنها ما جاورها من الاخشاب لكي لا تمتد اليها واذا رأى  
نار المصائب من موت وامراض وجب عليه ان لا يكثر النسل وقوداً لها والا خالف  
منقضى الامة والشهامة

ولو خات الدنيا من كل بئنة وصارت كالجمام ما كان على الانسان جناح في تكثير  
النسل لانه يولد للراحة لا للتعاب . هذا وذكرني مناعب الزواج لا يبني منافعها ولا انا  
منسبت بان الانسان سيعدل عنه حتماً بل مستهتماً عما اذا كان العدول عنه

ممكناً

## تقدم اليابانيين

حضرة مشي المتكلم الناظرين

المعرض ميدان تسابقي فيو الامم في مزار التقدم والنجاح فيعلم العائني من اللادق ومسيار يسير فيو غورها ومعيار يقاس يو فضها بالنسبة لغيرها فيعرف شيئا من سميتها . وكل يعلم ان اليابانيين حديثو عهد بالتمدن والحضارة لكنهم ، لأولا قاعة كبيرة من قاعات المعرض المحالي حيرت الالباب وادهمت العقول بما حوت من دقة الصنعة وجودة العمل خصوصا اعمال اليد كالنقش والحفر والتصوير والتطريز والزركشة والصباغة فنه قد برعوا فيها الا فرنج لا محالة وبلغوا فيها نهاية ليس وراءها نهاية كما شهدت لم بذلك مصنوعاتهم وشهد لم كثير من رآها

وقد رأينا لم في هذه القاعة شيئا مطرزة بالحزير فيها صور ازهار واطيار وحشرات من عمل ايديهم فكل من رآها بحسبها ازهارا طبيعية واطيارا وحشرات حقيقية . ويمكنك ان تعرف نقاسة هذه النج من الاثمان التي بيعت بها فقد بيعت القطعة الواحدة منها التي طولها متر ونصف الى مترين وعرضها نحو متر بالث وخمسة فرنك والتي فرنك وثلاثة آلاف فرنك بحسب كبرها وجمالها اشتراها أناس من سارة الباريزيين وابتوها في اماكنها في المعرض الى حين انتهائهم كما نشعر بذلك الالواح الصغيرة الموضوعة بجانب كل قطعة منها فان عليها اسم المشتري ومقدار الثمن

ويمكنك ايضا ان تعرف نقاسة مصنوعاتهم من عيانت الناس على شرائها بالثمان قاحنة فصنوعات سائر الامم التي قد شحنت بها قاعات المعرض الكثرة لم يبع منها الا القليل بسبب وقوف دولاب التجارة اما مصنوعات اليابانيين فقد بيع اكثرها بل لم يبق بدون بيع الا النادر القليل منها كما يعلم من الالواح الموضوعة بجانبها فقلما تجد شيئا من مصنوعاتهم الا مجانبولوح من تلك الالواح بشير الى انه قد يبع وقد رأينا من مصنوعاتهم صورنا بيضاء من الخزف مثل صحن الاكل الافرنجية التي يباع الواحد منها بفرشين واما الصحن الياباني فمن نوع خزفهم وفي وسطه صورة طائر مائي قد لوى عنقه . وقد يبع كل صحن منها بثنني فرنك اما بقية مصنوعاتهم الخزفية الكيرة كاللقدور والزبادي والزهرات وغير ذلك ما لا تعرف لما اسماها في لغتنا فقد يبع بالثمان قاحنة على كثرها ورضامتها

وقد رأينا من اليابانيين شيئا في هذه القاعة يتكلمون باللغتين الافرنسية والانكليزية وهم في غاية من الادب والتدبير فتظنهم من شبان باريس الاذكيا لولا هيئتهم اليابانية

قلنا من كل ذلك أدلة على ان الشرقيين ليسوا دون الغربيين عملاً وذكاءً من اصل النظره وانهم يمكنهم ان يجارروهم اذا اتبع لهم ذلك بتسهيل الوسائط والاصناف ويسوّون ان اقول ان بلادنا العزيزة قد انحلت المرض بزم من سائقي الحخير والطبايعن والزوارب والرفاقصين والمنعنين والمغيبات واللاعبين بالسيف والترس وبانعي الحاروي وما اشبه وترى العارضين هذه الامور في مناصبه ومشاغله ومضاربة وملاكمة وسائر الامم فتصحك منهم وتخترهم ولولا بعض المصنوعات السورية والمصرية من المنسوجات واشغال الخريفة ما وجدنا شيئاً من السالوي

باريس في ١٢ ذي القعدة

ع ٢٠

### حضرة مشي المتطف الناضلين

تد سراً جداً ان اسمنا في مصر منكم البارز على انشاء جمعية علمية يات بنات مدرسة الامبركان في القاهرة اطلق عليها اسم زهرة مصر . فبالبناء عن اعضاء جمعيتنا وبالاصاله عن نهي اندم النهية لاولئك السيدات اللواتي بهن اصلاح حال المرأة في الشرق واشكره حضرة الرئاسة ( وهي من اعضاء جمعيتنا ) على نشاطها وغيرها وحبها لبنات جنسها وانما تهي لها النجاح في هذا المشروع الحميد الذي لا ريب في انه يسر كل اصحاب الذوق السليم . وقد تضاعف نشاطنا لاحساننا تلك الجمعية اخيراً لجمعيتنا ولاعبها تجري على سنها . وفي بيتنا ان زهرة مصر - فنال اولي الابواب وينوح شذاغيرها في الآفاق فيجذب بهجة رونقها ولذة انوارها بنات جنسنا الى الانتظام في سلكها . وعماها ان لا تنحصر في تلميذات المدارس بل تنضم اليها ايضاً ربوات البيوت اللواتي تطلب منهن التربية الحسنة وتوقف عليهن معادة العائنة

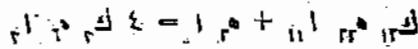
الداعية رئيسة جمعية باكورة سوريا

حبه عتيق

### حضرة مشي المتطف الناضلين

عثرت في الجزء العاشر من السنة الثالثة عشرة من منتظكم الاغر على مقالة بعنوان "الدم في الدم او اعداء الانسان في الدين" تذكرون بها ما لهذه الحروفات العجبة الصغيرة كالكتبريا والخمير الخ من الافة منها ما هو مخصوص بحفظ حياة الانسان اذ تدونها

لا نتم اتم وظائفه الحيوانية كالاختبار المضمون وغيره ومنها ما يتوَلَّف سَماً نافعاً اذا اصابته  
 الانسان امانته حالاً كحمض انواع البنوماتين او فلوبات الاختبار الممتن . ثم قلتم في الكلام  
 عن فعل الخمير في اللبن "ان من هذه المخلوقات الصغيرة البكتيريوم الخلي الذي يتحوَّل  
 اللبن الى سكر وحامض لبنيك" فربما قد انصرف الذهن الى ان المراد بالتول تحويل  
 السكر في اللبن الى حامض لبنيك . وبعد فلم افهم ما المقصود من ذكركم هذا التحويل في  
 اللبن للخمير الخلي بعد ان ثبت بما اورده اشهر الباحثين في هذا الصدد كاستور ودي كلن  
 وسبكل ولييك وغيرهم بان هذا الخمير لا يفعل الا في وسط الكحول كالتخمير مثلاً حيث  
 يكون وجوده او تكربته فيه سبباً لتأكسد الكحول بمعونة اكسجين الهواء وتحويل قسم منه  
 الى حامض خليك وقسم آخر الى اثير خلي الذي يكون في المخل الرائحة العظيمة . ولذا  
 سمى الباحثون هذا الاختبار اختصاراً بالتاكسد كما سُميت على هذه الصورة ايضاً اكثر انواع  
 الاختبارات وذلك بمراد نتيجة فعلها الكيمائي منها الاختبار التحويلي وهو الاختبار الزبدنيك  
 حيث يتحوَّل فيه الحامض اللبنيك الى حامض زبدنيك بفعل خميره . وكذلك الاختبار  
 الشادري او الهيدراتي وهو الاختبار البولي حيث يتحوَّل فيه الاوربا بسبب الخمير البولي  
 الى كربونات الشادر فتحصل بهذا التحوَّل القلوية فيه الى غير ذلك مما لا اجد مجالاً لابراده  
 في هذا الباب . . . واما الاختبار اللبني فيمتنع فيما اعلم عن فعل خمير خصوصي في اللبن  
 ذكره واكتشفه العالم الشهير بشور وسماه البكتيريوم اللبني وهذه هذا الخمير كهيئة خمير  
 اليرا الا انه يختلف عن هذا بكونه اصفر حجماً منه وكثيراً ما يشاهد في الميكروسكوب  
 مبياداً عن بعضه ولما وجد منه اثنان او ثلاثة متقاربان . اما فعل هذا الخمير الكيمائي  
 فهو فعل انقلاب وتضاعف في المجرور المادي من السكر في اللبن فانه بفعل الخمير اللبني  
 ينص جوهراً من الماء ويتضاعف الى اربعة جواهر من الحامض اللبنيك كما ترى :



هذا ما اعوهت من حقيقة هذا الاختبار اسناداً الى اشهر العلماء المدققين في هذا البحث  
 ولست اعلم ان كان ثمة من بعض انواع الخمير ما يقوم بالفعل التخميري مقام غيره كالتخمير  
 الخلي مقام الخمير اللبني مما التمس الحصول على معرفته والنشور في ما اجتهله من حقيقته  
 وانني ارجو ان اقف على صحة هذا الامر ولا زلت للعلم سراجاً وهاجاً والسلام

انظون راهبه

بيروت

[المنتظف] ان العبارة التي تفسرون اليها صوابها "يتحوَّل سكر اللبن الى حامض

ليتك". اما نسينا هذا الكبير يوم بالخلي بدل اللبني فقد تابعنا فيها العلامة باجنسكي كما جاء في تقرير جمعية برلين النسيولوجية بتاريخ ١٨ يناير (٢٤) سنة ١٨٨٩ ومن ثم الى الآن لم نر نقلاً له وحينئذ لتغيير اسمه ان هذا الكبير يوم يكون حاضراً خلفكما ايضاً

### انتقاد على امتحان بعض المدارس

من الامتحان ما يكون كتابة توجه المسائل فيه الى جميع التلامذة على حدٍ سوا في الغالب ومنها ما يكون شامهاً امام جمهور كبير من اهالي التلامذ وغيرهم من الوجوه وانتقادنا هو على هذا النوع الثاني ان صعب في شرح العدالة ان نحية امتحاننا فنقول قد اعادت بعض المدارس ان تعرض في ميدان الامتحان من تلميذ واحد الى خمسة وعلى هذا العدد القليل تدور رحي الامتحة كل ساعات الامتحان وهم يحكم على المدرسة كلها بالتقدم في معارج الفلاح وحينئذ يقال انه قد تم امتحان تلامذة المدرسة الثلاثة التي ربما كان عدد تلامذتها فوق المئة . على انه يتراعى لنا ان هذه المخطئة محقة بحق بنية التلامذة لاجل كثرة منها

اولاً ان يوم الامتحان هو اليوم الذي فيو بكرم التلميذ او يهان فان التلميذ الذي يكون قد قضى مدة التعليم رافعاً مكباً على المطالعة متديماً الاوقات بين اثباتنا الى اليوم الذي فيو يقف على منبر الامتحان امام معشر العلماء والاعيان لكي يظلمهم على ما احرزوا من النواتج العلمية بالاجتهاد والنيات فيكرم من الحاضرين ويزيد نشاطاً على نشاطه والتلميذ الذي لم يتدر العلم حتى قدروا بل قضى الوقت على اربكة الكسل واليوم يجدر بان يقف في معرض الامتحان حتى يرى انه صنفه هان فيحسب ليوم الامتحان حساباً . فينتج مما تقدم ان حرمان التلميذ الجهد من عرض بضاعتو على رؤوس الاجتهاد يحذف محققو ومضعف لعزيمو وترك التلميذ الكسلان وراء المحجاب بزيده خملاً فوق خمولو . وكم من شيخ لا يملكه الآن ان يعبر عن افكارو امام الجمهور لانه لم يتطابق لسانه في الحافل صغيراً . واذا قيل كيف يتأق امتحان مبثات من الاولاد في بضع ساعات قلنا انه عرضاً عن توجهه . ثم سأل الى تلميذ واحد توجه الى خمسين واذا زاد عدد التلامذة كثيراً فلا بأس من امتداد وقت الامتحان وجعلو يومين او ثلاثة حسب مقتضى الحال والآن كيف يحكم على تقدم مدرسة فيها ما يقف على العدد الذي ذكر بمجرد امتحان ثلاثة او اربعة ربما كان لم علم ساق بالمسائل التي تطرح عليهم فيستعدون لها استعداداً خصوصاً

ثانياً ان عدم امتحان كل التلامذة يكسر قلوب اهلهم لان الاهالي طالما يسمعون  
 يوم الامتحان يبادرون افواجاً افواجاً وكل منهم يريد ان يرى ابنه واقفاً امام ذاك الجمهور  
 فيزداد رغبة في تعليمه فاذا ياترى تكون حاله اذا رأى ابن جاره وقف على منبر الخطابة  
 وسئل في الصرف والنحو فاناد ولنظ خطبة علمية فاجاد وابته ليس له في الامتحان نصيب  
 الا تخور منه العزيمة ويتولاه الكدر حتى اذا سأله ابنه عن كتاب يجيبه انك لا  
 تستحق ذلك ايها الكسلان لاني لم ارك في قاعة الامتحان

وما يستحق الانتقاد ايضاً هو ختم الامتحان احياناً بالروايات المحيية بدعوى انها اديبية  
 وضر ذلك يظهر من امرين اولهما ان السنة المدرسية هي تسعة اشهر فاذا استغنا منها  
 ثلاثة اشهر اخرى ينضجها التلميذ في حفظ الرواية وممارستها واتقانها فتكون السنة المدرسية  
 قد صارت ستة اشهر لا غير فان الرواية تطرح على عائق التلامذة في اول الفصل الثالث  
 فينساهمون الي حفظها ويتنافسون باسماؤها ويذاكرون فيها بهاراً ويشخصونها ليلاً .  
 وهناك امر آخر اشد ضرراً من الاول الا وهو السماح للتلميذ ان يتبل القواعد العاشقات  
 حتى يشبه بين وبينك كنهتمكن مع ان التعليم في الصغر كالننش في الحجر وزد على  
 ذلك تعليم الاشعار الغزلية التي تهجج في نغم دواهي الحب والغرام فيشرب على ما لا  
 تحمد عاقبتها ولا تحسن مضمونها

ولا يخفى ان فن التمثيل قائم بنمو قلة رجال ونساء فللال العدد لا يبرع فيه غيرهم  
 وغيرهم اما تلامذة المدارس فيواجههم الخطب العلمية والمخاورات الادبية التي لا تستغرق  
 في حفظها الا بضع ايام هذا ما نراه في ابدانهم من هذا التمثيل والله الهادي الى سواء  
 السبيل  
 تادرس حبل

### غلة القطن في اميركا

كانت غلة القطن باميركا في العام الماضي نحو ثمانية ملايين بالونوكل باله خمس مئة  
 ليرة ومتوسط ثمن البائة عندهم اربعمون ريالاً فقيمة غلة القطن كلو ٢٢٠ مليون ريال  
 وان بزره نحو مئة مليون ريال وقد استيطوا الآن نظريته لعل الورق الرخيص من  
 عيدانوا فلا يضيع منه شيء

## باب الزراعة

فيما يوافق اصناف الزراعة من الاشهر القبطية على ما ورد في كتب العرب

مصلحة من كتاب غنمة الفكر في تدبير نيل مصر لمخضرة صاحب المعادة علي باشا مبارك  
تنظر المعارف المصوية

شهر توت \* سبتمبر في هذا الشهر يزرع الكرنب شيئاً ويدرك في هاتور وفي  
سايو باقط الزيتون وفي سابع عشرو يذرت اللسان ويستخرج دهنه وفيو يكتر العنب  
الشتوي بمصر وتبذر الحمضات وفي هذا الشهر تسمى الاشجار بماء النيل مرة واحدة تغريفاً  
شهر بابه \* أكتوبر في هذا الشهر يذرت القوط عند اخذ ماء النيل في النصفان  
ولا ينبغي تأخير زرعها الى اوان هبوب الريح الجنوبية التي يقال لها المرببة وربما زرع  
بعد الثوروز والحراثي منه يزرع في كيهك وطوبه ويزرع احياناً في هاتور ويدرك الاخضر  
منه في آخر شهر كيهك والحراثي في طوبه وامشير

وفي اول هذا الشهر يحصد الارز ويذرع النول والبرسيم وسائر الحبوب التي لا تنشق  
لما الارض وفي عاشره يزرع الكتان وفي ثاني عاشره يكون ابتداء شق الارض بالصعيد  
ليذرت القمح والكثير ويذرع هذا الصنف في خامس عشر بابه الى آخر هاتور وهذا في  
العوالي من الارض التي تستعد للحث بسرعة واما الاراضي الواطئة المتأخرة فيبذر وقت  
الزرع فيها الى آخر كيهك ويذرع الشعير اثر الصنع وغيره في الارض التي غرقت وفي  
زطبة ويتقدم على زراعة الصنع بايام وكذلك حصاده فانه يحصد قبل القمح ويذرت منه  
في اللندان بحسب الارض ويخرج منه اكثر من القمح ويكون ادراكه في برموده

ويذرع النول في الحث اثر الدرايب من اول شهر بابه ويؤكل وهو اخضر في  
شهر كيهك وفي ثامن عشر هذا الشهر يقطع الخشب وفيو يستخرج دهن الآس ودهن  
البسوفر ويدرك الثمر والزبيب والسهم والفلانس ويستحكم خلاوة الزمان ويكون فيه  
اطيب منه في سائر الشهور التي يوجد فيها وتدرج الحمضات وفيو يغرس المنثور ويذرع  
الخلغم وفي هذا الشهر تسمى الاشجار تغريفاً مرة واحدة بماء النيل

شهر هاتور \* نوفمبر في هذا الشهر يزرع العدس والحمص الى كيهك ويذرع

الجلبان في ارق الارض حرثاً من الارض العالية وتلويقاً في الاراضي الخرس وتترك هذه الاصناف في برمودة وفي رابعه وسادسه يزرع الخشخاش وفي خامس عشره يبذر الكتان وبعد ثلاثين يوماً يسبح وانجب ما يكون الكتان اذا زرع في البرش ويحتاج ان يسبح بتراب مساخ وهو اذا طال وقد ينقطع قضباناً وبسي حيثئذ اسلاقاً وينشر في موضعه حتى يجف فانما جف حمل وهدر وعزل جوزه فيخرج منه بذر الكتان ويستخرج منه الزيت الحار

وفي هذا الشهر يكسوماً يحتاج اليومن قصب السكر برسم المعاصر وفيه يدرك البسنع واللبنوفر والمشور ومن البقولات الاسماناخ واليامان وفيه يزرع التبع والطب حبلان السنة حله وفيه يكتر العنب الذي كان يحمل من قوص ويزرع البصل والثوم من اول الشهر الى نصف كيهك

وفي هذا الشهر نسقى الاشجار بماه النيل مرة واحدة بتفريق المصاطب ويسقى النيل من الكروم مرة واحدة تفريقاً

شهر كيهك \* ديسمبر في هذا الشهر يزرع الخيار ويتكامل بذر القمح والشعير واكثر حبوب المحرث والبرسيم الحمراني ويكثر قصب السكر وفيه يكون ادراك النرجس والمحضات والذول الاخضر والكرنب والجوز والكرات الابيض والنت ولا يزرع بعده شي في ارض مصر غير السم والمثاني والقرط ويزرع من اوله الى العاشر من طوبة اليرصل الذي يخرج ليزرع زريعة ويدرك في بطنس

وفي سادس عشره يسقط ورق الشجر وفي اربع عشره يزرع المليون وفي الثالث والعشرين منه تزرع الحلبة والترمس

شهر طوبه \* يناير في هذا الشهر تمام الكروم وينظف زرع الغلة من اللسان وغيره وينظف زرع الكتان من النمل وغيره وفيه تدرش الارض اول سكة برسم الصباغي والمثاني والطن والسم وينتهي برشها في اول اشير وفيه نسقى ارض الفلانس والتصب ونسقى الجوز في آخره وفيه نستخرج ارض الخرس ويكثر التصيب الرأس بعد افراز ما يحتاج اليه من الزريعة وفيه يظهر اللوز الاخضر والنتى والمليون وفيه يكون الباقولا الاخضر والجوز اطيب منها في غيره وفيه يربط الخبول والبغال على القرط من اجل ريشها ويزرع نيو الترمس ويدرك في برمودة ويزرع نوى التمر ثم يحول ودباً فينبل ويزرع فيه الموز السنوي والخس فتلاً ويؤكل بعد شهرين ويفرس ويبل اللوز والمخوخ

والشمس بما طوله ثلاثة ايام وفي قضبان ثم يفرس ويجول وفي ثالثه ابتداء زرع المحص  
والجبان والعدس وفي رابع عشره يفرس الخفل وفي ثامن عشره يدرك القرط وفي هذا  
الشهر تدنى الاشجار ماء واحداً ويسقيه ماء الحياة

شهر امشير # فبراير في هذا الشهر يزرع الموز الصيني ويفرس الكرم نثلاً ونحو بلاد  
وكذا البن والنفاح ويقطع السلم ويستخرج خراجه وفيه يثنى برش الصباغي وتبرش ابناً  
ثالث سكة ويتكامل غرس الاشجار وتقليم الكروم ويدرك النبي واللوز الاخضر ويكثر  
البنفاح والمشور ويزرع الياسمين فيه وفي ايام النبي وفي ناسه ويجري الماء في العود وفي  
ثالث عشره يورق الشجر وفي هذا الشهر تدنى الاشجار عند خروج الحرور

### مستحلب زيت الكاز

شاع استعمال زيت الكاز لتقل الحشرات التي تسطر على النبات وهو لا يستعمل في  
حالة الطبيعة لانه شديد الفعل ينقل النبات كما ينقل الحشرات ولا يمكن تخفيفه بالماء  
وهو في حاله الطبيعة لانه لا يتجزأ بل يعلج الى مزججه باللبث اولاً فيضاف الى كل  
كوبه من نصف كوبه من اللبن تضاف اليها تدريجياً ويجرك المزيج جيداً حتى يصير  
الزيت كله مستحلباً وتفيب عن العيان ثم يخفف المزيج بثلاثين كوبه من الماء ويجرك جيداً  
ويوضع في المصفاة ويضع على النبات حيث توجد الحشرات

### التلقيح في النبات

ذكرنا في الجزء الماضي ان طعم النمام يتغير بحسب ما يزرع بقربه من النباتات التي  
من نوعه كالكرسي والقرع والبنطين وقد رأينا الآن ما يؤيد ذلك في رسالة لبركان  
رئيس جمعية زراعة الانار بامير كمال انه تناظر مع الدكتور نيل في هل التلقيح من نبات آخر  
يؤثر في النبات حالاً فكان هو يثبت ذلك والآخر يثبت وكان عدد نبات من النوع  
المعروف بالقرينا ابيض الزهر ناصعاً فزرع بجانبه نباتاً من القرينا احمر الزهر فلحال صارت  
ازهار القرينة من الزهر الاجر ملطخة بالحمرة

### فائدة السماد

يظهر من مقالة في هذا الجزء موضوعنا الزراعة في الصين ان بلاد الصين تقوم باربع  
مئة مليون من البشر لان اهلها يعتمدون في زراعتهم على السماد فكأنهم يستعملون بالارض

على تحويل السماد الجادى والآلي الى حبوب وإثار فبضعون فيها ما يساوي غرثاً ليمتصها  
 منها ما يساوي ثلاثة غروش وهذا شأن الفلاح المنجح . ولم يشع الاعتماد على السماد في  
 النظر المصري حتى الآن ولكن لا بد من ان يشيع اتم الشروع اذ يعلم الفلاح انه ارجح  
 بضاعة واي بضاعة غير السماد يربح غرثها غرثين  
 نعم ان ماء الليل وقت فيضائه مجزوي كثيراً من المواد الجادبة والآلية التي تغذي  
 النبات ولكن هذه المواد لا تكون كثيرة فيو على مدار السنة فلا بد من ان تنتهر الارض  
 بتوالي زرعها مرة او مرتين في العام الواحد

### تربية الطيور

ان من يرى التنوش على قبر الكاهن في في صقارة يعجب من شدة اعتناء المصريين  
 بالدماء بتربية الطيور من البط والاوز وما اشبه وقلة اعتنائهم بذلك الآن . فالفرخة  
 المصرية من اصفر الذراخ التي رأيناها ويضعها يراها الاجني فيظنها بيضة حمام لا بيضة  
 دجاج مع ان اقليم النظر المصري من افضل الاقاليم لتربية الطيور وتكثير بيضها وغنائرها  
 فيو كثير رخيص . والطيور مثل كل انواع الحيوان والنبات تكبر وتجدد بالتربية والتأصيل  
 وتضعف بالاهمال

هذا ومعلوم ان الحيوانات من الاسماك والطيور والمخاشي واسطة بين النبات والانسان  
 لتجمع الغذاء من النبات وتحوّله الى صورة اصح للدخول في نية الانسان فلا بد لمن اراد  
 ان يقوى جسداً وعقلاً من ان يأكل شيئاً من الطعام الحيواني من لحم وبيض ولبن مع  
 الطعام النباتي . ولا عبرة بما يقوله البعض من ان الانسان يستطيع ان يتنصر على الطعام  
 النباتي وحده . والارجح انه لو كان الفلاح المصري يأكل لحماً اكثر مما يأكل الآن لكان  
 اوفر همة ونشاطاً

والطيور الاهلية من دجاج روز وبط سهلة التربية قليلة النفقة تفيد الفلاح بتربية ارضه  
 من الحشرات فيجب ان يكثر منها ويعني بتربيتها فتلاً بيئته لحماً وبيضاً

### زراعة الرامي

جربت زراعة الرامي في النظر المصري فلم تنجح على الاطلاق . وحاول كثيرون من  
 العلماء ايجاد آلات لتفخيره واستخراج اليافه على اسلوب سهل قليل النفقة فلم يفلحوا .  
 وفي الخريف الماضي عرض في مدينة باريس معرض لهذا النبات وقدمت الجوائز لآلات

نفسهرو فلم يزرعها احد . وكان التفوير الرسي ان الراعي لا يمكن ان يقوم مقام الحربر ولا مقام النطان ولا مقام الصوف ولا يرعى منه كبير نفع ولكن يمكن ان يقوم مقام الكنان والنب في اكثر الاحيان اذا زرع في البلاد الحارة ولا سيما اذا كانت قلوية التربة والصعوبة الكبرى في نزع الصغ من الياق الراعي فان كل الوسائط المعروفة اما كثيرة النقة او تضر بالالبايف . ولكن تاريخ الصناعة يمتدق قول تبولون الاول زهرانه لا مستحيل فإ نراه بعيد الخيال اليوم لا بعيد ان نناله غدا .

### زراعة التبغ

بدع المنتطف كتاب المظم يخوضون في مسألة ضريبة الدخان البلدي وبلنت الى امر لا نقل أهمية عن مسألة الضريبة وهو اتقان زراعة الدخان البلدي وتعليق بعد قطنة لكي يفرر محصوله ويجود نوعه

ولا بد لجودة التبغ وغزارة محصوله من ان تتفى التناوي (للبنار) من نبات جيد خصيب . وبعلم مقدار المحي من التناوي بوضع قليل منها بين خرفتين مبالوتين من الصوف في مكان حار فلا يضي اسبوع حتى تنبت البزور المحبة فيعلم مقدار البزور التي يبيها

والتبغ يزرع اولاً في المنابت او الحياض ثم ينقل منها الى ارض زراعتها ويجعل عرض المنبتة نحو متر وطولها قدر ما يراد واهالي لبنان يجعلونها مربعة في الغالب وطول كل ضلع من اضلاعها اربع اقدام فقط لكي يمكن الوصول الى كل نقطة منها من كل ناحية

وتحزرت ارض المنابت جيداً حتى يصير ترابها ناعماً جداً ويخرج ترابها بالزبل الجيد واهالي لبنان حيث يزرع الدخان الكوراني يفضلون زبل المعزى على غيره واهالي ابركا يفضلون زبل الدجاج المزوج بالرماد . ويلزم لكل فدان من الارض نحو عشرة دراهم من التناوي وهي تندر في منابت مساحتها نحو اثني عشر متراً مربعاً . ويجسث ان تخرج وقت زرعها بالرماد الجفاف والرمل وقد تنفع في الماء القاتر مدة اربعة ايام قبله زرعيها

ويذر على نبات التبغ عند اول ظهوره مزيج من الرماد والخير والحلج والكبريت واهالي لبنان يكتفون بذر الرماد عليه لتسميده واسعاد الحشرات عنه واهالي ابيركا يضعون زبل الدجاج في كيس من الخيش ويضعونه في اناء قويه مائة اربعمائة وعشرون ساعة حتى تندرب خلاصة الزبل في الماء ثم يرشون نبات التبغ بهذا الماء عند المساء ويفضلون الماء القاتر على الماء البارد

ثم تحرث الأرض التي يراد زرع نبات التبغ فيها ثلاث مرات أو أربعا حتى ينعم ترابها جيدا وتعلم انلافاً متصالبة بحيث يكون بين التلم والتلم من ستين سنتيمتراً الى متر ويزرع التبغ في ملحق الانلام فيزرع في الدنان نحو عشرة آلاف شتلة واهال بلاد جبيل حيث يزرع الدخان الجبلي المشهور بقلبون الأرض مرة كل سنتين ويزبلونها بزرل المعزى أو الجبال و يضعون في الدنان المصري خمسا وعشرين غرارة من الزبل أو نحو ستة وخمسين أردباً

ويقلع نبات التبغ من المنابت بالاعتناء الشديد ويجب ان لا يكون طول جذوره أكثر من خمسة سنتيمترات ويجذر لكل نبتة حفرة غير عميقة تزرع فيها وتسقى ويظهر جذورها الى حد اوراقها حتى يلمس الطين عليها وفي لبنان يضعون حولها ثلاثة حجارة على شكل مثلث لكي تنقي جذورها من حرارة الشمس واهالي اميركا يرقفون قطعة لوح الى جنوبها فتتمنع عنها حر الشمس وقت العبير ولا بد من سقيها مرتين أو أكثر في اليوم الى ان تتأصل وتقوم. ووقت زرع النبات بين اواخر الربيع وأوائل الصيف

ولا بد من عزق نبات التبغ مراراً واستئصال الاعشاب من ارضه فيركس أولاً بعد زرعها باربعة ايام وبعاد ركسها بعد اسبوع ثم بعد عشرة ايام ثم تعزق الأرض حينما يكبر جيداً وتهد. وحينما يشرع في الازهار تنص رؤوسه من تحت الورقة الثالثة من الاوراق العليا ولا يترك من الازهار الا ما يراد اخذ للتقاي منه. ونص الرؤوس غير شائع في جبل لبنان. وقد وجد بالاختيار ان جودة التبغ تتوقف على مقدار الاوراق الباقية في كل نبتة بعد قص رأسها ويقتل ان لا يبقى عليها أكثر من عشر اوراق أو اثني عشرة ورقة. وفي كل نبتة من التقاي ما يكفي لفدانين من الأرض

وبعد نحو اسبوعين من قطع رؤوس النبات يكدر لون الاوراق ويزول الرغبة عن وجهها الاسفل وتصبح جارية اللس وحينئذ يشرع في قطعها واذا ظهر في ابطها اغصان صغيرة قبل ذلك تنزع حالاً لانها تضر قوة الاوراق. واهالي جبيل يقطعون الاوراق السفلى أولاً ويحسونها تكعبية ثم يقطعون الاوراق التي فوقها بقليل ثم التي فوقها الى حد الرؤوس ويسمون ما يقطعونه ثالثاً خبثاً وهو اجدود التبغ ويستغلون من الأرض التي مساحتها فدان مصري ٢٥٠ اقة من التبغ اللقي. ويشكون الاوراق بحبوط من النسب أو الشعر ويحسونها بالاعتناء التام ويطبقونها من جهة الى اخرى مراراً واهالي اميركا يقطعون النبات كله ويشنون الساق من اعلى الى قرب كعبها ويركبوها على عوارض افقية ويتركونها حتى

تجف في مكان مستوف مطلق المياه ثم يبتتون الاوراق بحسب جودتها وبدرتونها بعضها  
 عن بعض ويضعون كل نوع وحده  
 وزراعة التبغ تنتهي نتفة كبيرة وعناء شديداً في تهيئة الارض وخدمتها وتسميدها  
 وزرع النبات وعزقها وقطفها وتجفيفها اما تعليل التبغ بعد ذلك فالتكلام جارٍ فيه في باب  
 الصناعة

### زراعة القطن في القطر المصري

اطلعنا على تقرير في هذا الشأن مرفوع الى دولتو انتمد رئيس مجلس النظار من  
 حضرة بوانه بك احد المستخدمين في قلم الامتياز المالي فوجدنا فيه ان زراعة القطن  
 كانت في السنين الثلاث الماضية كما في هذا الجدول

السنة	الارض المزروعة	الغلة فناطير	متوسط غلة البندان
١٨٨٦	٠.٨٧٤٦٤٥	٢.٢٥٩٦٥	٢٤٦
١٨٨٧	٠.٨٦٥٥٢٦	٢.٤٦٤٨٥	٢٥٠
١٨٨٨	١.٢١٢٥٠	٢٩.....	٢٨٤

اي ان الاراضي التي زرعت قطعاً في العام الماضي كانت اكثر من الاراضي التي زرعت  
 في العام الذي قبله ولكن الغلة كانت اقل بكثير ولا يعلم حتى الآن مقدار غلة العام  
 الماضي تماماً ولكن المرجح انها لا تزيد عن مليونين وتسع مائة الف قطار ولذلك لم يزد  
 متوسط غلة البندان في العام الماضي عن قطارين و٨٤ رطلاً مع انه كان في العام الذي  
 قبله ثلاثة فناطير ونصف وسبب هذا العجز على راي الكاتب فيوسط درجة الحرارة هبوطاً  
 زائداً في الاسابيع السابقة اول جني القطن وان المزارعين زرعوا من الارض اكثر مما  
 يستطيعون خدمتها

اما هذا العام اي عام ١٨٨٦ فلا تزيد الاراضي المزروعة قطعاً عن ٨٥٢٨٢٢  
 فدأنا اي انها تنقص ١٦٨٤٣١ فدأنا عن الاراضي التي زرعت في العام الماضي ومع ذلك  
 فالمتظران الغلة لا تكون اقل من غلة العام الماضي. والري في هذا العام منظم اشد الانتظام  
 رغماً عن قلة المياه والنضل في ذلك لمديري اعمال الري. والشكيات من الدودة والطنس  
 قليلة حتى الآن وفي اقل من الشكيات في السنين الماضية

والمزارعون يجهزون كغيراً الى زراعة القطن الاثوني وقد اتفقوا في هذا العام ايضاً

على زراعة الصنف المعروف بميت عندي  
وزراعة التطن في الوجه القبلي لم تنقص هذا العام إلا قليلاً جداً عما كانت عليه في  
العام الماضي ولذلك فعظم النقص في الوجه البحري وأكثره في المنوفية والغربية  
وهاك جدولاً فيه مساحة كل مديرية ومساحة الأراضي التي زرعت قطناً فيها في  
هذا العام وفي العام الماضي

المديرية	مساحتها قطناً	المزروع منها سنة ١٨٨٩	المزروع منها سنة ١٨٨٨
البحيرة	٤٧١٠٠٧	١١٩٤٨٢	١٢٤٦٠٤
الشرقية	٤٢٦٧٤٢	١٢٦٩٢٧	١٥٢٧٢٥
الدقهلية	٤٦٤٢٩٩	١٥٢٢٠١	١٧٢٢٥٢
الغربية	٨٤٧٧٥٩	٢٤٥٤٢٢	٢١٠٢٤٨
النايوية	١٨٥٨٢٨	٠٤٨٤٩٥	٠٤٥٢٨٨
المنوفية	٢٤٥٤٨٠	٠٧٤٩٥٢	١٠٥٢٥١
بني سويف	٢٢٢٦١٠	٠١٤١٨٢	٠١٨٧٢٨
النيوم	٢٢٧٤٢٤	٠٦٦١٢٦	٠٧٠٩٦٠
الفيوم	١٨٢٩١٢	٠٠١٦٤٤	٠٠١٧٦٧
المنيا	٤٠٢٢٧٤	٠١٠٨٨٧	٠٠٦٤٢٢
اسيوط	٤٢٠٨١٢	٠٠١٢١٢	٠٠١٠٥٢
جرجا	٢٢٦٨٨٠	٠٠٠٢٧٩	٠٠٠٦٢٢
قنا	٢٨٢٠٠٦	٠٠٠٠٧٥	٠٠٠٠١١٥
اسنا	١٤٨١٤١	٠٠٠٠٢٢	٠٠٠٠٠٤
الجملة	٤٩٧٧٢٦٩	٨٥٢٨٢٩	١٠٢١٢٥٠

ومدة سنة ١٨٨٦ بقيت زراعة التطن في الوجه البحري على وتيرة واحدة تقريباً وما  
في الوجه القبلي فقد زادت زيادة عظيمة في مديرية بني سويف زادت نحو خمسة آلاف  
فدان وفي النيوم نحو ثلاثين ألف فدان وفي المنيا نحو ثمانية آلاف فدان وفي اسيوط  
نحو الف وستمائة فدان ولم تكن سنة ١٨٨٦ إلا سنة فدان وفي جرجا كانت ٢٥ فداناً  
فصارت ٢٧٩ وفي قنا لم تكن شيئاً فصارت ٧٥ فداناً في الأول و ٢٢ فداناً في الثانية  
والمستظر ان تزيد زراعة التطن كثيراً في الوجه القبلي بانتظام الري الصفي فيه

وفي هذا التقرير عدا ما تقدم تقرير عن درجات الحرارة والرطوبة وجهات الرياح في الأشهر الأربعة مارس وأبريل ومايو ويونيو .  
 والمطلع على التقارير الزراعية التي ترفع الي دولناو انقدم رئيس مجلس النظار من وقت الي آخر يرى شدة اهتمام دولو في مصدر ثروة البلاد الحثيثي ويندر للبلاد مستقبلاً سعيداً باهتمام دولو في ظل الحضرة المحديوية الخديفة

## بَابُ الصَّانِعَةِ

تعديل التبغ  
 تابع لما قبله

ان الامزجة التالية تستخدم لتعديل الانواع الدنيا من التبغ حتى يجود طعمها ورائحتها وكل مزيج منها يكفي لتة رطل من التبغ

(١) دق ثمانتي اواقبي وثلاثة ارباع الاوقية من كل من جذر السوسن والزعجبل ويزر الكزبرة واضف اليها ثلاثة جالونات ونصف من الماء واتركها ٢٤ ساعة ثم اذب رطلين من ملح البارود واربعة ارطال من السكر في جالون ونصف من الماء وامزج هذا المدبوب بالمدبوب السابق ثم امرث ثمانية اواقب وثلاثة ارباع الاوقية من الستوراكس (صغ الحوز) السائل في رطلين من روح الكندر القوية في وعاء من النش وشرح ذلك واضف المرشح الي السائل السابق

(٢) دق سبع اواقبي من كل من قشر الكسكلا وجذر التيجبل وزهر القرفة واروتبين ونصف من كرش الزرنفل وضب عليها اربعة جالونات من الماء واتركها اربعاً وعشرين ساعة في مكان دافئ ثم اعصر السائل واضيف اليو مذوب رطل ونصف من ملح البارود ورطلين وثلاثة ارباع من عدل السكر وجالوناً ونصف من الماء

(٣) دق سبع اواقبي من كل من قشر الكاسيا وجذر السوسن وجذر الحوس وجذر التيجبل واطع المزيج في اربعة جالونات من الماء ثم اعصره واضف الي السائل مذروب رطلين من ملح البارود النقي وثلاثة ارطال وربع من السكر الابيض وجالوناً ونصف من الماء

(٤) دق رطلًا ونصفًا من كلٍّ من حب الزنجبيل وورق الفار وورق الجوز وثاني اوقاي وثلاثة ارباع من البرنتال الاخضر واذف الى المزيج اربعة جالونات من الماء وانركه اربعًا وعشرين ساعة في السائل . ودق نصف اوقية من الكهرياء وثلاثة ارباطل ونصف من السكر وارقية من زيت الليمون في هاون واذب هذا المذوب في جالون ونصف من الماء واذف اليه رطلين من ملح البارود النقي وامزج هذا المزيج بالمزيج الاول  
ستأتي البنية

## صناعة الجبن

اشرفنا مرارًا كثيرة الى وجوب اثنان عمل الجبن في النظر المصري حتى يستغنى عن جلب الجبن من الخارج والارجح ان الجبن المصري مما اثنان عالم لا يمكن ان يناظر الجبن الاوربي ولا يكون في جودته لان جودة الجبن تنتفي بلادًا ياردة ولكن يمكن ان يتفن حتى يستغنى به عن الجبن الاوربي في النظر المصري زمني كثير متداولة وحادت انواعه زاد المستعمل منه ستة بعد سنة

والطريقة الشائعة لتحسين اللبن في واحدة في الدنيا كلها تقريبًا وهي ان يسخن اللبن الجديد الى درجة بين ٣٠ و ٤٠ ستفرد وبضاب اليه قليل من نفاة البنية وفزج به جيدًا فنجيد المادة الجبنة التي في اللبن فتعصر باليد وينزع المصل منها ثم يضاف اليها قليل من الملح وتترص اقراصًا صغيرة وتوضع في قطع من اللسج وتعصر حتى يخرج بقية المصل او توضع على اطباق وتجنف او توضع في قوالب من الخشب ذات ثاوب وتضغط فيها حتى يزول منها بقية المصل ثم تغط في المصل الحار مرة كل يومين وتفتح حتى تجف وتضغط ثانية في القالب ويكرر ذلك الى ان يسر سطحها وحينئذ يفرك سطحها بالمخ وتوضع على رف في غرفة مطلقه الهواء حتى يجف جيدًا وتضج . فان لم يزل كل المصل منها استحال السكر الذي فيها وقت تقبوه الى الكبول وحاوض كربونيك والحامض الكربونيك يمدد ويعد دقائق الجبن بعضها عن بعض فظهر فيو تخاريب كثيرة . والجبن الهولندي خال من هذه التخاريب لانهم يضغطونه شديدًا ويكثرون ملحه فيبع اخنار سكر اللبن الذي فيو . وشوقف جودة الجبن على حرارة الغرفة التي يتضج فيها فيجب ان تكون الحرارة واطنة جدًا لا تزيد عن عشر درجات ستفرد وتقلب في اوربا ان تكون اماكن تقح الجبن متصلة بغامر تحت الجبال حتى تنفي باردة على مدار السنة .

ذكر الشهر ابلغ ان مكاناً من هذه الاماكن انفق على بنائهم ٤٨٠ جنيهاً فيبع بثمانية آلاف وستين جنيهاً لمدة مناسبة لانضاج الجبن . وقد وجدنا ان المغامر في جبل لبنان على نحو اربعة آلاف او خمسة آلاف قدم عن سطح البحر لا تزيد حرارتها عن ١٠ او ١٢ درجة . مستغراد على مدار السنة فيمكن ان تستعمل لانضاج الجبن كما تستعمل كهوف اوربا اما في النظر الماعري فلا سبيل الى تبريد هذه الاماكن صيفاً الا بالتطبخ الصناعي

واهالي سويسرا يستخرجون قنطاراً من الجبن الجيد من كل ستمئة لتر من اللبن ولون الجبن الجدد او غير الناضج ابيض ثم يصفر رويداً رويداً وقد يصير شفافاً شمعي القوام . وتركيب الجبن الغالب كما يأتي تقريباً

٤٠	ماء
٢٠	مواد دهنية
٢٨	مادة حينية
٠.٢	الملاح

١٠٠

وهذه المواد تزيد وتنقص حسب انواع الجبن فقد يبلغ الماء نحو ستين في المئة وقد لا يكون اكثر من عشرة في المئة وقد تبلغ المواد الدهنية اربعين في المئة وقد لا تزيد عن عشرة في المئة وقد تبلغ المادة الحينية ٤٥ في المئة وقد لا تزيد عن ١٨ في المئة وكذلك الاملاح قد تبلغ ستة و نصفاً في المئة وقد لا تزيد عن نصف في المئة . ويتوقف نوع الجبن وطعمه على دسم اللبن الذي يصنع منه ومقدار ما فيه من السمن او ما يضاف اليه من السمن ومقدار ما يبقى فيه من المصل وما يضاف اليه من الملح والمواد الملونة والمبيدة لطعمه والمكن الذي يخزن فيه وكيفية خزنه والوقت الذي يمر عليه لانضاجه وكل امر من هذه الامور يؤثر في نوع الجبن وطعمه تأثيراً شديداً

### العاج الصناعي

امزج ثمانية اجزاء من اللك و ٢٢ جزءاً من الامونيا الذي تعلقه النوعي ٦٩٥ وحرك المزيج مدة خمس ساعات على حرارة ٦٩٥ ف يذوب اللك كله في الامونيا اضف الى اللدوب اربعين جزءاً من اكسيد التوتيا وامزجها به جيداً . ابلد ثم اطحن المزيج في المطحنة التي نظفتها الاصابع واحمر المزيج قليلاً حتى تطير الامونيا منه وجفف الباقي على الراح

من زجاج واضحة ناعماً جداً وضعه في قوالب واضغطة بضاغطة قوة ضغطها طن على كل  
عنته مربعة ويجب ان تكون الحرارة حيثئذ من ٥٠° الى ٤٠° ف فيكون من ذلك  
مادة بيضاء صلبة كالعاج

### نازعات الفرك

زيت الزيتون اشهر المواد المستعملة لتزجق فرك الآلات ولكن قد يستعاض عنه بمواد  
أخرى لغلاء ثمنه من ذلك المزيج الفرنسي وهو مركب من الف جزء من البنزوليم وثمانية  
وثمانين جزءاً من الغرافيت وثلاثة اجزاء من شمع العسل وتسعة من الشمع وثلاثة من  
الصودا الكاوي تخرج على درجة الغليان والمزيج اللطبي وهو يصنع من ثلاثين جزءاً من زيت  
النارجيل واثني عشر جزءاً من الشمع تذاب على النار ويضاف اليها تسعة اجزاء من مذوب  
الصودا رويداً رويداً وحينما يشرع المزيج يحمى بضاف اليه عشرة اجزاء من الماء رويداً  
رويداً ويمرر مدة ساعة ويوضع في اناء ويترك حتى يبرد ثم يضاف اليه ١٢٠ جزءاً من  
الماء ويمرر جيداً مدة ساعتين

مزيج آخر # اغل ستين جزءاً من زيت الفرطم واضف اليها ثلاثة اجزاء ونصف  
من اكسيد الرصاص الاحمر فيصفو الزيت ويطفو اكسيد الرصاص على وجوهه ويكرر  
لونة فيتزجق ويصير الزيت صالحاً لتزجق الآلات بدل زيت الزيتون

## باب تدبير المنزل

قد لفتنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس  
والديار والسكن والزينة وغير ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

### تنظيف الزجاج

بري احبائنا على الواح الزجاج في الخازن الكبيرة مادة بيضاء يدهن بها الزجاج ثم  
نمح عنه فينظف جيداً واحسن ما تصنع منه هذه المادة مكس المنسجيا يجيل بالبتزين التي  
ويوضع في قناني زجاجية سداداتها من زجاج وحينما يراد استعماله يوضع قليل منه على كرة  
من الفلين ويدهن الزجاج به ويمكن تنظيف المرايا على هذه الصورة

## تنظيف الفضة

تنظف الآنية الفضية غالباً بمحجها بالاسفنداج او نخوره . وكل الطرق التي من هذا النوع تنظف الفضة بالحك فتزيل جانباً منها كل مرة وفضل منها ان يذاب ثلاثة دراهم او اربعة من ساييد البوتاسيوم وثماني فعات من نترات الفضة في اربع اواني من الماء وتحم الآنية بهذا المذروب بفرشاة ناعمة ثم تفعل بالماء جيداً وتشف وتنقل بالجلد الناعم واذ تركت الآنية الفضية مع بدون استعمال فكثيراً ما تسود من اتصال غاز الهيدروجين المكثرت بها ويصع اسودادها بدهنها بالكلوديرين الخفيف بالالكحول حتى يغطيها كلها بقرشة رقيقة جداً

## المرأة طيبة بيتها

صغار الانسان وصغار كل انواع الحيوان والنبات معرضة للهلاك اكثر من الكبار فقد راقب احد العلماء طائفة من صغار السمك فوجد انه يهلك منها واحد كل دقيقة من الزمان فاو دامت المخاطر محدقة بها على هذه النسبة هلكت كلها في برهة وجيزة ولكن المخاطر ثقيل يتقدم السمك في السن حتى لقد نمر اعمام على السمكة الكبيرة بدون ان يقع بها خطر . وهذا شأن الاطفال والاولاد الصغار فانهم عرضة للاخطار من لدن ولادتهم والاختار على اشدها هم في سن الطولوبة

والانسان يمتاز على غيره من طوائف الحيوان بانه بمتطوع ان يحكم على مخاطر الطبيعة ويختف وطائها . ألا ترى انه بعد ان كان يدخل المجدري بلاناً فلا يبيئ ولا يندر صار يدخل البلاد فلا يفتك الا بالتر القليل من اهلها وقلما يجتاز الى غير المهاين للراحة الوقاية منه . ولو أتيح للانسان ان يعلم اسباب كل الامراض والاسباب العوانية مما او الشافية لها واستعان بها عليها لعمر كل فرد من افراده عمراً طويلاً ومات اخيراً من الشيخوخة . وهذه هي الغاية التي يسعى اليها علم الطب وعلماءه

ولما كانت اشد مخاطر الحياة تناب من الطولوبة وكان اكثر الموت فيو ترتب على المتبين بالاطفال ان يتبينوا اليهم اشد الإتياء . وهذا هو نصيب الوالدة وشفتها على اطفالها واهتمامها بهم طبعي فيها فتقبل على ذلك من نعمها مما كلفها من المشقة ولولا ذلك لا تقرض نوع الانسان من زمان طويل

وما لا مربية فيو ان ارق طوائف الحيوان اضعتها صغاراً فيعمل البقر ينض لبوه وعيشي وراه امه وولد الفرد يفي بضعة اشهر ضعيفاً عاجزاً عن ان يأتي بحركة . وطفل

الانسان يمضي عليه المحول قبل ان يبدب والمحولان قبل ان يمضي جيداً . ومن المتكرر ايضاً ان اطفال المتدينين اضعف من اطفال الموحشين ويتبع من ذلك كونهما بقدر ما يرتقي الانسان في معارج الحضارة تزيد واجبات الامم وهذه الحقيقة تنكرها بعض الامم المتسعات ولا يذكرها الا حينها ينطرح اطفالهم على فراش المرض والموت فيندمن ولات ساعة مندم والطفل غير معرض لتهران الحروب وانياب الضماري وامواج البحار . ولا هو معرض اكثر من الكبار للاربعه والحجيات والامراض الصدرية ولكنه معرض اكثر منهم للانهاك والالتهابات المعدية والحوية واكثر موتى الاطفال يموتون بامراض المعدة والامعاء . والمعدة بيت الذاه وصدق ذلك على الاطفال اكثر مما يصدق على غيرهم . فلو علمت الاممات والمرضعات كيف يرضعن اطفالهم ويطعمهم بدون ان يضروا بهم لنجوا كثيرين من الموت وقل عدد الوفيات وهذا الموضوع من الامة يمكن ولذلك سنبين في فرصة اخرى

### تنظيف الرخام ( المرمر )

يكس الغبار عنه جيداً بقطعة من الجلد الناعم ثم يمزج ربع رطل من الصابون الناعم وربع رطل من كربونات الرصاص وواقية من الصودا وقطعة صغيرة من اللازورد في حجم البندق ويدهن الرخام بهذا المزج بمخرقة فلانلا ويترك عليه ٢٤ ساعة ثم يغسل بالماء النقي ويغسل بقطعة من الفلانلا او اللبد

طريقة ثانية \* اخلط جزئين من كربونات الصودا وجزءاً من حجر الخفاف الناعم وجزءاً من الطباشير الناعم واتخذ الخليط بمخل دقيق جداً واجعله بالماء وادهن الرخام به جيداً ثم اغسله بالماء والصابون

### ترغ اللطوخ عن الرخام الابيض

امزج اوتية من مرارة الثور وجالوثاً من ماء الرماد وملعقة ونصف من التريبتينا واضف الى المزج من تراب الفلايين ما يكفي لجعله طيناً رخو القوام وضع شيئاً من هذا الطين على اللطوخ واتركه عليها بضعة ايام . انا لطوخ الزيت فتزال بالطين الجيول بالترين ولطوخ الحجر والحديد ترال يمزج اوقية من زبدة الالتيون وواقية من الحامض الاكساليك ورطل من ماء المطر وما يكفي من الدقيق . ضع المزج فوق اللطوخ واتركه عليها بضعة ايام ثم اغسله وكرر ذلك اذا اتضى الامر

# اخبار واكتشافات واختراعات

## كلوريد النيتروجين

ما زال الكيماويون من اول عهدهم عرضة للاغراب والاطار فن حين كانوا ينشون عن الاكبر الى ان قام دولون وداتي وغيرها كانوا عرضة لتنفس السموم وتفرغ الغازات فان دولون الكيماوي تفرغ معه كلوريد النيتروجين فنأ عينه وقطع ثلاثاً من اصابعه. وكان فراداي مرة يستحضر هذا السائل فتفرغ شديداً حتى كاد يصرعه ودخلت قطعة من الزجاج في عينه ومع ذلك لم يكف الكيماويون عن استحضار هذا السائل لدرس خواصه وبالاسم استحضره الدكتور غاتون احد اساتذة مدرسة غرتينج فوجد انه اذا كان تقياً جداً فلا خطر منه

## مجاعات الهند

حدث في بلاد الهند في سنة النبيث واربع مئة سنة اثنتان وخمسون مجاعة اقدمها حدثت سنة ٤٤٣ قبل المسيح واحدها المجاعة الاخيرة التي حدثت سنة 1٨٧٦ و1٨٧٧ مات فيها خمسة ملايين ونصف من سكان الهند زيادة عما يوت منهم عادة. ويفضل واسطة لمع هذه المجاعات مد الملك الحديدية وتعميم نظام الري وقد

انفتحت الحكومة على تنظيم الري اربعة وعشرين مليوناً ونصف من الجنيهات وهو يساوي ما خسرته في المجاعات الاخيرة. واعمال الري هذه منها ربح اكثر من خمسة في المئة في السنة وبعضها قد وفي بتفقاته كلها

## اصدق الخشوم

جرت العادة عند الاميين انه اذا لم يكن مع احدهم ختم بغط اصبعه بالخبر ويختم به الورق. ومن الغريب ان العلامة فرنسيس غلتون وهو اكبر علماء هذا الزمان في البحث عن طبائع الانسان ومميزاته حكم بعد طول البحث ان خطوط التي على ايام الناس تميز بعضهم عن بعض احسن تمييز وانها لا تتغير بتقدم الانسان في السن فاذا دهن الانسان ايهامه بالخبر وختم به الورق فانختم يكون خاصاً به لان خطوط ايهام الشخص الواحد تختلف عن خطوط ايام كل احد غيره ويمكن ازالة الخبر عن الايام بسهولة يقابل من الترتيبات

وقد اثير باستعمال هذه الواسطة في البنوك وخزائن الحكومة حيث تعطى الرواتب لانساء فيأتي غيرهم من الذين يشبهونهم هيئة ويدعون انهم ايامهم فيحسن حينئذ ان تؤخذ

علامة كل واحد بدهن ايهامو بالخبر وطبعها على ورقة حتى اذا التبس بواضات آخر يقابل بين اثر ايهامو واثر ايهامي هذا فيوجد الفرق بينهما حالاً

### دواء الارق

يختلف دواء الارق باختلاف سببه فقد يكون سببه الجوع او العطش ودواءه حيثئذ الاكل والشرب فان الطعام يجذب الدم من المراس الى الاحشاء فيزول نفع الدماغ . وقد يكون سببه كثرة توارد الدم الى الدماغ بانفعال العقل بالمسائل العلية ونحوها ودوائية الرياضة الجدية حتى يتحول الدم عن المراس الى بقية اعضاء البدن وذلك اشار بعضهم بعود السلام مراراً . وقد ينام الارق اذا استلقى على ظهره ووضع رأسه على وسادة رطبة واطبق فاه وجعل يأكف في صعود تنمو من منخرين ورجوعه اليها . وقد ينام اذا اطال من عد الاعداد او من تلاوة الاشعار والاسمايون بيوم الاطفال بترك ظهورهم

### النقش على الزجاج

شاع الزجاج المنقوش أكثر من ذي قبل فترى الكؤوس والصحاف الزجاجية منقوشة نقشاً بديعاً بين دوائر منقوشة على اشكال شتى وارواق وازهار تروي بصناعة اظهر المصورين ولقش هذه اللقوش طريقتان الاولى ان تغط الكأس الزجاجية في الشمع

الذائب حتى تكسب غشاء شامخاً ثم تنقش عليها اللقوش المطلوبة بقلم مرأس والدوائر المنقوشة ترسم عليها باقلام تدور في دوائر والكأس تدور امامها ايضاً فيحصل من دوران القلم على طرق معينة ودورات الكأس امامها دوائر منقوشة على صور شتى . واما الاوراق والازهار فنقشها المصور بيده ثم توضع الكؤوس في حياض فيها مذوب الحامض الهيدروفلوريك فيأكل ما زال عنه الشمع من سطحها فيظهر بعد ذلك منقوشاً والنقش غائر فيوه . هذه هي الطريقة الاولى وهي تعمل للآنية الرخيمة الثمن واما الآنية الغالية الثمن فنقشها نقشاً باقلام مغطاة بمحرق حجر الخفان تدور على محاورها فيدونها اللقوش من الاناء واحداً بعد الآخر ولا بد من ان يكون بارعاً في صناعة النقش فتخرج الآنية من بيده منقوشة كأنه خط اللقوش عليها بقلم الصور

### التخل وداه المفاصل

ذكرنا غير مرة ما قيل من ان لسع التخل يشفي من داه المفاصل — وقرأنا ان ابن احد اطباء الجerman واسمه الدكتور ترك اثبت بالاشمان الطويل فائدة لسع التخل في شفاء هذا الداه وعالج به مئة وخمسة وسبعين مريضاً

### السل من البهر

من رأي الاطباء ان البهر قد تصاب

بالدرن فينتقل المرض منها الى الذين  
 يأكلون لحمها ويشربون لبنها ولا يأتي لهم  
 من ذلك الا باغلاء اللبن جيداً قبل شربه  
 وانضاج اللب جيداً بالنضج  
 سرعة السمك

السمك من اسرع الحيوانات في حركته  
 فلو امكنا ان يسبح مدة طويلة بالسرعة التي  
 يسبح فيها في الدفقة الاولى لسافر حول  
 الارض كلها في اسبوعين من الزمان  
 الدليل المفعم

قال بعضهم ان الطيور لا تسطو على  
 اثمار الجنائن طاماً للطعام بل تهريداً للغايل  
 فاذا وضعت لها آنية ماء في الجنائن اكتفت  
 بمجموع الماء منها ونشر ذلك في جريدة  
 السبكتائر الشهيرة فردّ عليه احد التلاحين  
 قائلاً ان هذه الطيور تقطع النهر وتسطو على  
 اثمارها فالحق

الكرة الكبرى في معرض باريس  
 من ابداع ما في معرض باريس كرة  
 كبيرة لا تقل عن برج ابل عظمة صنعها  
 المسيو فلارد والمسيو كورد. فان المخراطة  
 العادية لا تقبل الارض تماماً اثنى صنعها  
 لانها مسطحة والارض كروية. والكرات  
 الارضية المعزومة صغيرة جداً لا ترسم عليها  
 البلدان بالوضوح التام واما الكرة المشار  
 اليها هنا فنظرها ١٢ متراً و٧٢ سنتيمتراً  
 ومحيطها اربعون متراً والياليتمز من سطحها

بناية الكيلومتر من سطح الارض قديمة مثل  
 القاهرة او الاسكندرية يمكن ان تظهر عليها  
 بالوضوح التام

وهي مصنوعة من قضبان حديدية  
 مغطاة بصنائح من الورق الثخين مصورة  
 بحسب اشكال الارض وواقفة على محور  
 تدور عليه بسهولة وحولها قبة كبيرة والجبال  
 والودية والبحار مصورة عليها تصويراً وكان  
 يمكن ان ترفع الجبال بحيث تكون ثابتة منها  
 فان الجبل الذي ارتفاعه ٢٠ الف قدم  
 يكون بروزه عليها اكثر من سنة مليترات  
 وذلك كاف لظهاره جلياً. وهي تدور على  
 محورها دورة كاملة كل اربع وعشرين  
 ساعة فتدور نصف ميليمتر في الثانية من  
 الزمان

فلو صنعت كرة للقر نسبتها اليه نسبة  
 هذه الكرة الى الارض للزم ان يكون قطرها  
 ثلاثة امتار ونصف وان توضع على ٢٨٤  
 متراً عن كرة الارض ولو صنعت كرة  
 للشمس في هذه النسبة لكان قطرها ١٤٠٠  
 متر وبعدها عن كرة الارض ١٥٠ كيلومتراً  
 وفي المكتبة الوطنية بباريس كرة قديمة  
 صنعت ايام الملك لويس الرابع عشر  
 فنظرها نخسة امتار ولكنها ليست لتذكر في  
 انقائها بالنسبة الى الكرة الجديدة فان هذه  
 بالغة حد الاثنان وواحدة في ثقيتها  
 الى الوقت الحاضر يتدلك على ذلك ان

راسي مسطوحها التزمط ان بغير وارسم داخلية  
افريقية مرتين نبعاً للاكتشافات الحديثة

### الدكتور شميلي

بارحنا جناب صديقنا الفاضل الدكتور  
شميلي شميلي قاصداً معرض باريس ومجامع  
العلماء والاطباء لبروح النفس من عباء  
الاشغال وبطلع على اخبار غيره من رجال  
العلم واتنا لعل ثقة انه حينما حضر في المجمع  
العلمية يكون خبير بمثل العلماء المشرق  
الذين اتقوا العلوم الحديثة وقرنوا العلم  
بالعمل

### مجمع علماء اللغات الشرقية

يقال ان عدد الاعضاء الذين  
يحضرون هذا الاجتماع في سنكلهم لا يقل  
عن خمس مئة وينهم نواب من المدينة  
المشورة ومصر وفارس والهند وسيام والصين  
واليابان

### الافاعي في الهند

قلبت الافاعي في الولايات الشمالية  
الغربية من بلاد الهند في العام الماضي سنة  
آلاف نفس وقيل في ولاية مدراس ١٧٤٢  
تسماً و ١٠٠٦٦ رأساً من الماشية قتلهم  
الافاعي والوحوش المنتربة

### علاج التسؤل

التفكير المحتاج الى الصدقة فلما باتيك  
وطلب الصدقة بل اذا علمت انه في  
حاجة اليها وقصدت ان تعطيه اياها كم امره

عنك وادع انك في غنى عنها . واما  
الذي يسؤل فهو في الغالب خداع اتخذ  
التسؤل حرفة واقضل علاج له ان يعطى  
عملاً بعمله ويعطى الصدقة اجرة للعمل فان  
كان صادقاً غير عمال فضل العمل على  
التسؤل والافقر هارباً

### سم السم

قال المستر ستالي في رسالة قرنت  
حديثاً في جمعية لندن الجغرافية ان الذين  
اصيبوا من رجالو بالسم كانوا يموتون حالاً  
بالم شديد ولدى البحث وجد ان السم  
مسمومة بدقيق النمل الاحمر فان الزنوج  
يدقون النمل الاحمر ناعماً جداً ويطحونه  
في زيت النارجيل ويدخنون به رؤوس  
السمام وفي ابدان النمل الحامض المعروف  
بالحامض الفايك (النوريك) وهو الموجود  
في حبة النمل والقرصا فاذا دخل الجراح  
الى الجروح بالام المبرح . ولا نظن ان  
الموت السريع يحدث من هذا الحامض بل  
قد يكون دقيق النمل مزوجاً بسم آخر يسم  
الانسان حالاً ودقيق النمل يزيد الله

### مستشفى باستور في برازيل

انتهى فرع لمستشفى باستور في مدينة  
ريو يناير عاصمة البرازيل في ٩ فبراير  
سنة ١٨٨٨ ومن ثم الى ٨ يناير سنة ١٨٨٩  
عولج فيه مئة شخص معقور وستة اشخاص  
فات واحد منهم فقط وشرححت الكلاب التي

عمرت اثنين وستين منهم توجدت كلها كلبى .  
وهذا من اقوى الادلة على فائدة علاج  
بأسنور وعلى وجوب الاعتماد عليه في كل  
مكان

آراء التلمود في الكلب

جاء في التلمود كتاب اليهود الشهير  
ما نصد

«لا يجوز ان يطعم الانسان الذي عمره  
كلب كلب من كبد ذلك الكلب ولكن  
الربي ماتيا بن حرش اجاز ذلك»

والفرينة تدل على ان الاكل من كبد  
الكلب الكلب موصوف علاجاً لداء الكلب .

افليس من الممكن ان يكون لذلك شيء من  
الصحة على مذهب بأسنور فانه يداوي المغمورين  
بادخال سم الكلب الخفيف الى ابدانهم  
رويداً رويداً حتى تصير فيهم المناعة الكافية  
فتفهم من تفكر

ما يفتق على المعارف

تفتق الحكومة المصرية على المعارف  
السموية نحو سبعين الف جنيه في السنة وذلك  
كثير جداً بالنسبة الى ما تنفقته مالكة المشرق  
ولكنه قليل جداً بالنسبة الى ما تنفقته أكثر  
دول أوروبا فهولندا دخل حكومتها السنوي  
تسعة ملايين اي اقل من دخل الحكومة  
المصرية لكنها تعطي لمدارسها الجامعة مئة وستة  
وثلاثين الف جنيه كل سنة . وفرنسا بحيث  
يحتمل طولاً عن سبب تأخرها فوجدت ان

السبب اهمالها لمدارسها الجامعة فانفتحت عليها  
ثلاثة ملايين . ومثتين وثمانين الف جنيه  
وقطعت لها نصف مليون جنيه كل سنة .  
وجرمانيا انفتحت على مدرسة ستراسبرج وحدها  
سبع مئة واحد عشر الف جنيه وقطعت لها  
مالياً سنوياً مقداره ستة واربعون الف جنيه  
ماريا مقشل الفلكية

اوردنا ترجمة هذه السبعة الشهيرة في  
الصفحة ٣٤٢ من المجلد الثاني عشر من المنتطف  
وقد نصت اليها الجرائد العلمية الآن خير وقائها  
بمدينة نيويورك وكانت من شهرات نساء  
العصر

غريبة من غرائب الصبك

كتب الميتر ستون الى جريدة ناشر  
يقول ان السمكة المعروفة بسمكة الشمس  
تتبي وكراً مستديراً تمام الاستدارة يجانب  
الشاطئ وتبقى له باباً واحداً صغيراً وتضع  
بيضها في هذا الوكر وتقيم على بابو تحرسه  
الى ان تخرج صغارها من البيض وتصير  
قادرة على المعى في طلب رزقها والمدافعة  
عن نفسها

هبة غريبة

وهب الاساذ ريجنباخ هبة بديقة الخنف  
رئياً واشترط ان توضع في صندوق منقذ  
ولا تفتح الا بعد موت الواهب بخمس وعشرين  
سنة فقبل مديرو الخنف بذلك وهم يقولون  
اذا لم يكن لك ما تريد فارد ما يكون

## الحرق في اوربا

ارتفعت الحرارة في شمالي اوربا في  
اوائل هذا الشهر (يوليو) وجاء من مرصد  
بطرسبرج انه لم تبلغ الحرارة هناك هذا الحد  
منذ سنة ١٧٧٤

## اتفاق العلماء

بينتارى رجال السهامة من الفرنسو بين  
والانكليز في خلاف ومناوأة نرى رجال العلم  
في وفاق ووثام فيالاس اجتمع جمهور  
من علماء فرنسا مثل باستور وديس وايثل  
ورنان وجسن وبرتلو وماري وجيردوريشه  
طاولوا وليمة فاخرة احدنا لا بفرنسيس دارون  
بن دارون الشهير وتكلموا عن مآثر ابيه  
فاننى عليهم بما هم اهله

## سكان الكهوف

اكتشف بعضهم قبيلة من سكان الكهوف  
في شمالي مكسكو اذا رأى اهلها احداً من  
اليض هربوا حالاً الى كهوفهم وهي في  
الشواطي العالية وتسلقوا اليها مستعينين  
بالعصي وقد يتسلقون بدون عصي اذا كان  
في الصخور شي من الخاراب يعضوا اصابعهم فيها  
ولو كانت تلك الشواطي عديدة ورأى  
المكتشف هذه القبيلة بعض اولادها يلعبون  
في وادي فلما وقع نظره على اختلط من  
امام عينيه حالاً وفتش عنهم كل ناحية  
فلم يقف لهم على اثر. وقال ان رجال هذه  
القبيلة طوال الغاية مخاف الاجسام سحر

## الالوان بين الاحمر والاسود وبظهر انهم

من عبدة الشمس

ضياء الشمس ونور القمر  
وجد الامتاذ هنتنس ان ضياء الشمس  
اشد من نور القمر ١٨٤٥٦٠ ضعفاً

## استئصال الكلب

الكلب انج داه يصاب يو الانسان .  
بالامس رأينا مصاباً في مستشفى طنطا وقد  
جمع بين الجنون والالم وعقد نيته على  
الموت جوعاً فيشعر من برأة بالخوف والشفقة  
والكرامة في وقت واحد ويستعظم عمل باستور  
الذي اكتشف علاجاً لهذا الداء . ولكن  
قال المثل الاوربي ان درهماً من النوق  
خير من رطل من العلاج وقد ثبت الان  
اولاً ان الكلب لا يبلغ جسم الانسان مالم  
يكن في حيوان حي وثانياً انه لا ينتقل بين  
حيوان الى آخر الا بالفرس . وعلو فالطريقة  
الوحيدة لاستئصال الكلب ان ينعج الحيوانات  
الكلبي من غفر الحيوانات السليمة وذلك لا  
يكون الا بنقل كل الحيوانات الكلبى باطلاق  
الرصاص عليها ويجب الاعتناء على الرصاص  
لان لا دليل على انها تأكل السم الذي  
يطرح لها . هذا هو العلاج الوحيد لاستئصال  
الكلب حال ظهوره

## اسباب الجنون

نظر في اسباب جنون ١٢٦٤٧٨ جنونياً  
توجد ان ٢٥٦٩ جنوناً لاسباب عائلية

هبة كريمة

ذكرنا في المفتطف هبات كثيرين من الكرماء وقلنا ذكرنا هبات الكرام لانهم من اموالهم للحنافل الدينية غالباً لا للحنافل العلمية وقد قرأنا الآن ان سيدة اميركية اسمها من يروس وهبت لمركز مدرسة هربرد الكلية خمسين الف ريال اميركي لكي يصنع بها نظارة كبيرة قطرهما قدما لتصوير الاجرام السموية . هذا والنساء في بلادنا سرعات الانتداه بنساء الافرنج فلا تلبس واحدة زياً جديداً في باريس حتى يتندي بها كثيرات في الاسكندرية والقاهرة بعد اسبوع او اسبوعين فعسى ان يمتن الرجال الى الانتداه بهذه السيدة الكريمة

تسوع النضة

النضة يضرب المثل ببياضها ولكن المربوب كاري لي اكتشف ما ثلاثة انواع جديدة يشبه احدها الآخر اكثر مما تشبه النضة العادية واحد هذه الانواع يذوب في الماء والثاني مثله ولكنه لا يذوب والثالث يشبه الذهب لونا ولمعانا اما الاول فلون مذوب واحمران واذا كان رطباً فلونه اخضر الى الزرقة . والثاني لونه احمر محمر وهو مرطب واخضر مزرقي وهو جاف والثالث ذهبي كالتقدم وهو جاف ويلون البرنز اذا كان مرطبا

—٥٥٥٥—

و ٨٠٦٠ لحسانر مائة و ٨٢٧٨ لاجهاد فوام بالشغل والم و ٢٧٦٩ لوساوس دينية و ١٨٢٩٠ لادمانهم المحكرات . وثبت تأخير الورثة في ٢٨٠٦٢ مجنوناً ونقص الخيانة في ٥٨٨١ مجنوناً

هدية علمية

اهدى الدكتور شلمن مجموعاً نباتياً من النباتات التي جمعها من انحاء البن الى مخف كريستيانا

مدرسة العلوم الشرقية

انشأت الذواة الفرنسية مدرسة لتعليم اللغات الشرقية منذ ثثة سنة وهي تنقى عليها ستة آلاف جيه كل سنة وغايتها منها تقوية نفوذها في الشرق واتتت جرمانيا بها فخصت قسماً من مدرسة برلين الجامعة لتعليم العلوم واللغات الشرقية وربطت لهذا القسم ثلاثة آلاف جيه في السنة . وستتندي انكثرا بها وتتشهد مدرسة لتعليم اللغات الشرقية الهندية على انواعها والفارسية والبرية والميتية والعربية والتركية والروسية والصينية واليابانية والمواحلية وذلك تسهيلاً لرجالها الذين يجرون في المشرق وقصدها ان لا تقتصر على تعليم هذه اللغات بل ان تنم الاساتذة ليقدموا خطباً في تاريخ امالي هذه اللغات وعواندهم واحوال بلدانهم الطبيعية والتجارية . والذي نطلبه ان صدقنا الدكتور لويس صانتي يكون اسناد العربية فيها

## مسائل واجوبتها

فمنا هذا الباب منذ اول انشاء المنتظف ووعده ان يجيب قيو مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المنتظف . ويشترط على السائل (١) ان يفي مسأله باحو والفايو ويحل اقلها اضافة واجها (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سئال فليذكر ذلك لنا ويعين حروفاً تنرج مكان اسمه (٣) اذا لم تنرج السائل بعد شهرين من ارساله اليها فليكره مسأله فان لم تنرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلناه لسبب كافه

- (١) المنصورة . الخواجه بشاره الطوليوس . كيف وجدت دودة النطن في النطر المصري هل زادت مساحة افرنيبة بعد الاكتشافات  
 ج . انما وجودها فالارجح انها كانت قديمة  
 ج . كلاً لان المساحة تعلم بتخطيط الحدبة عما في مرسومة في الخرائط  
 ج . فاجبه تنقية الاوراق التي عليها البزور ثم الشطوط وهن لم تنهر  
 (٢) اميوط . يوسف افندي بيثلي . الاحباش يجبي بعضهم بعضاً بالانحاء كالاوربيين فاي الشعبين اقدم عهداً بينه  
 ج . الاحباش على الارجح العادة  
 (٣) ومنه . في ارض الحمايين ببلاد الحبش جبل يقال له سلبه متصل بجبل عبرة  
 ج . لا دونه له غير استصالو باليد  
 ج . في زرع النول وحرقة ومنع بزور من الوقوع على الارض  
 ج . انما لم تنف على كلام لاصد في هذا الموضوع . والرواية نفسها تحمل السبق والكدب ولا بد من النظر في ادلة الدين بقولون بها حتى يمكن الحكم على صحتها  
 (٤) طنطا . الخواجه يوسف عدس . ان الارض وباني كواكب النظام الشمسي

العلم ان الجواهر الفردة لجميع الاجسام متشابهة  
 ج . ان الدليل بطلب من المدعي لا من  
 المذكر وهذه الحفيظة القضائية هي حفيظة عليّة  
 ايضاً فليس عند العلماء الطبيعيين شيء  
 مستحيلاً الا ما كان مستحيلاً بدعاة كأن يقال  
 ان مجموع الواحد والواحد خمسة ولكنهم لا  
 يقولون دعوى ما لم يتم عليها دليل كافي  
 ولا سيما اذا كانت مخالفة لما هو المألوف فالذين  
 يدعون باسحالة المعادن لم يقبلوا ذلك حتى  
 الآن بالامتحان فلا تقبل دعواهم في مجلس  
 قضائي ولا في مجلس عالي

(٦) ومنه . نرجوكم ان تدلونا على بعض  
 الاماكن التي تباع فيها الميكروسكوبات وعن  
 اثمانها ومقاديرها

ج . اطلبوا لائحة (كاناوغ) من محل  
 الخواجة برونن J. Browning 63 Strand  
 London تجتدوا فيها مطلوبكم .

(١٠) . ومنه نرجوكم ان تدلونا عن  
 ابط وارخص بطرية كهربائية يمكننا ان  
 ندير بها منازلنا

ج . اطلب لائحة من الخواجا  
 A. Goelzer 182 Rue Lafayette, Paris  
 فتجدوا فيها مطلوبكم .

(١١) . ومنه ساسبب العدوة بين الكلب والقط  
 ج . ان القط من نوع الغر والكلب من  
 نوع ابن اوى وهو من الحيوانات التي يفرها  
 الغر والظاهر ان الخلق الشري لم يزل في

منصاة في الاصل عن الشمس واذا صح  
 ذلك فمن اين وجدت الشمس وكيف تكونت  
 ج . ان الذين يقولون هذا الذول يقولون  
 ان الشمس والنظام الشمسي كله كانت كلها  
 غازا لطيفاً مشتملاً في الجوى بسبب حمور  
 ولا برد قليلاً تكاثف اية صغر جرمه  
 وهذا يقضي دنو دقائقه نحو مركزه فدنوها  
 نحو المركز دارت حوله وبدورانها انفصلت  
 منها حطقات خارجية تكوّنت منها السيارات  
 طارضا في حملها وفي الجسم المركزي وهو  
 الشمس في مركز هذا النظام وقد ارضعنا  
 ذلك بالاذهب النام في الجلد السابع من  
 المنتطف في الكلام على الراي السديني

(٧) ومنه ما السبب في الزيادة والنقصان  
 في اعضاء بعض الاجنة

ج . ان السبب غير معروف وحدوث  
 ذلك ليس باغرب من عدم حدوثه فان  
 العوامل الفاعلة في نمو الجنين لا ينتظر انها  
 تجري دائما على سن واحد بدون ان يمرض  
 لما ما يغيرها في زيادة او نقصان فاذا  
 عرض لها شيء من ذلك اثر في نمو الجنين  
 وقد ينتقل هذا التأثير الى اولاده بالارث  
 فيكون اولاد الاعشى (الذي له - اصابع)  
 عشراً ايضاً .

(٨) ومنه هل للكبياء اية استخراج  
 الذهب والفضة من معادن اخرى من صمة  
 واذا اجتمعت بالنبي فالدليل ذلك وقد اثبتت

والخري نحو عشرة قراربط او اكثر وتفتار  
الرؤوس الصبيحة التي ابتدأت برامعها تظهر  
ثم تفلح الانلام لكي يشق كل ثم شطرين  
وبصير معظم ارتفاعها فوق البطاطا ثم تركس  
حينما بصير ارتفاع النبات عن الارض

فبراطين وتركس ثانية حينما بصير علوه  
شديراً. واولان الزرع اما في اوائل الشتاء او  
في اواخره. وتجودون كلاماً مهباً على زراعة  
البطاطا في المجلد الخامس من المنتطف

(١٥) مصر . حسن افندي رأفت .

فيل ان سبب اسوداد الزوج وقوع مواطهم  
في المنطقة الحارة فهل تشاركهم الحيوانات في  
اسوداد البشرة

ج . ان بعض الحيوانات التي بشرتها  
تحت الشعر يضاء في الاقاليم المعتدلة والباردة  
بشرتها سوداء في الاقاليم الحارة ولكن ذلك  
غير مطرد

(١٦) المنيا . عبدالله افندي ماهر . ما

هو السبب لارتفاع الرئيق والالكحول في  
الترنومنز هل هو تمددها بالحرارة وهل  
يخف ثقلها النوعي بتددها بالحرارة وهل  
تخف الاجسام كلها بتددها بالحرارة

ج . نعم ان صعود الرئيق والالكحول

نتاج عن تمددها بالحرارة والاجسام كلها يقل  
ثقلها النوعي بتددها بالحرارة ولكنها لا تتدد  
بالحرارة دائماً بل قد تنقص كالماء فانه يكون  
على معظم تكاثفه عند الدرجة ٤ سينغراد

القط فيقف حينما يدنو الكلب منه ويزبر  
ثم يشب عليه وثية النمر وبصره بكفه ولكنة  
اصفر من ان يروعه . والطبع قد يفلب  
الطبع فتشدد الالفة بين القط والكلب اذا  
ربيا معاً صغيرين

(١٢) السنبلالوين . اسماعيل افندي عيد  
يظهر في العين شعرة او شعرات مثنية وكلما  
ازبلت رجعت الى ما كانت عليه فإ اللواطة  
لعدم رجوعها

ج . ان يشق الجن وتخرج منه الى  
الخارج فلا يبنى ضرر من وجودها او ان  
تتناصل من بصلها بعلة جراحية

(١٣) ومنه . ما سبب الخمر وما دوائه

ج . اما ان يكون سبب الخمر مرض في  
المعدة او تدب في الاسنان او ورج فيها  
فان كان مرضاً في المعدة فدوائه معهل  
لطيف او قوي حسب الحال وان كان  
تنداً في الاسنان تنظف جيداً او تحشى وان  
كان وخباً وهو سبب بخر الصباح تنظف  
جيداً ويقسل الدم بماء تقي فيه نقط قليلة  
من مذوب كلوريد الكلس

(١٤) السويدية . الحواجه . ميشل فنولا

شكري . كيف تزرع البطاطا في بلادنا  
وارضنا لا يصحبها الا ماء المطر

ج . تحرث الارض جيداً ويهد وتقطع  
اثلاماً ويوضع الزبل فيها وتقطع رؤوس  
البطاطا وتلقى على الزبل ويين كل قطعة

فانما تفت الحرارة عن ذلك او زادت تمدد  
ولذلك يكون الجليد اخف من الماء  
ويعطو عليه

(١٧) فنا . محمد افندي كامل . صنعنا  
مطبعة الهلام حسب ما اشرتم في بيت العجينة رخوة  
فارجوكم ان تنصلوا لنا كيفية عملها مرة اخرى

ج . اتعوا عشرة دراهم من الجلاتين  
او الفراه الجيد في وعاء فيه ماء كاف  
لغرو واتركوا الجلاتين في الماء من المساء  
الى الصباح وفي الصباح اترعوه من الماء  
وضعوا سبعة درهما من الغليسيرين في اناء  
وضوا هذا الاناء في اناء آخر فيه ماء ملح  
غال وضعوا الجلاتين في الغليسيرين وحركوه  
جيدا حتى يذوب واتركوه على النار ثلاث  
ساعات او اربعا ثم صبوه في اناء الصفيح واتركوه  
نحو ست ساعات فيجود وان لم يجود جيدا  
فقللوا الغليسيرين وكثروا الفراه

(١٨) ومثله كيف يصنع الحبر الجيد الذي  
لا يظفر من خلف الورقة المكتوبة به ولا  
يتشقق ولا يتطبع على الاصابع اذا وضعت  
على الورقة المكتوبة به

ج . لعل الحبر يتطبع من الطرق ذكرنا  
اكثرها في سني المتنظف الماضية ومن اسهل  
هذه الطرق ان يذاب درهم من الاتيلين  
الجيد (الذي يذوب في الماء) في ستة وخمسين  
درهما من الماء فيكون من ذلك حبر جيد  
لا يتشقق ولا يتطبع على الاصابع اما ظهوره

(١٩) الاميكندرية . الخواجه حبيب  
هندي . كت ما را في احد جبال سورية  
فرايت حردونا يأكل من ثعبان منقول ثم  
يأكل من النبات المعروف بالترصعة فقلعت  
النبات المذكور بدون ان يراني فلما عاد  
اليو ليأكل منه ولم يجده وقف محملا مائة  
عشر دقائق ثم وقع ميتا فهل في هذا النبات  
خواص تمنع فعل السم

ج . لا نعلم ومشاهدة واحدة لا تكفي  
لتحقيق هذا الامر

(٢٠) حمص . تولوا افندي خوري . اي  
نوع من النافكة اعظم منعة للجسم

ج . النافكة كلها جيدة في ابانها اذا كانت  
ناضجة وكذا يمكن الاستغناء عنها ولا ينفع  
بالجسم ضرر . وانا نظرت اليها من حيث الغذاء  
فالوزن اكثرها غذاء

(٢١) ومثله . رأيت شابا في الحمامة  
والعشرين يتكلم في نومه ويخبر بكل ما فعله  
نهارا فما سبب ذلك وما هو علاجه

ج . سببه غير معلوم وعلاجه منع ما ينوي  
معدة العادة كنعق والو عا حدث منه في  
الهار وكا يفاظوه بلهف حينما يشرع في التكلم .

واستمال الوسائط الصحية

(٢٢) ومنه . هل يحصل ضرر من النوم خارج البيوت أيام الصيف

ج . اذا اعتاد الانسان ذلك او اذا امكث ان يغطي يده جيداً فلا ضرر . والضرر من برد الليل اذا كان الجسم مكشوراً

(٢٣) ومنه . كثيراً ما نرى حالة ميطة بالنيران كبيرة وقارة صغيرة ويقال ان الحالة الصغيرة دليل على قرب وقوع المطر والكبيرة على بعد وقوعه فهل ذلك صحيح

ج . ان الحالة الصغيرة المعروفة بالأكليل ناتجة عن رطوبة الهواء والحالة الكبيرة ناتجة عن وجود بلورات جليدية في اعالي الجو واثنائية تدل على تغير الطقس . ووقوع المطر في الحابلين كثير ولكنه غير متطرد ولا هو اقرب دائماً مع الأكليل منه مع الحالة

(٢٤) الاسكندرية . بعقوب اندي عباد مترجم مصلحة التنظيم . اعرف صبية تبلغ من العمر عشرين سنة تقول ان اسماء العلم تظهر امام عينيها بالوان مخصوصة فاذا سمعت اسم ابريم مثلاً قالت هذا الاسم لونه احمر ونس على ذلك . وقد سألتها مرة عن الوان عند اسماء وبعد مدة طويلة سألتها عن الوان تلك الاسماء عنها فاجابني كما اجابني اولاً . وبعض الاسماء العربية لا نرى لها الواناً . طلقاً فكيف تأويل ذلك

ج . اننا نشكر فضلكم على اخبارنا بهذه الحادثة ونرجو من حضرتكم ان تكتبوا لنا عنها باكثر تفصيل ونحن قد كتبنا مالم يكن مسهبين في هذا الموضوع عنان الاولى اختلاف الالوان والاصوات وهي في الجلد التاسع من المنتطف وعنان الثانية الوان الاصوات واصوات الالوان وهي في الجلد الثاني عشر والاربع عندنا ان السبب اختلاط العصيين السبعين بالعصيين البصريين

(٢٥) ومنه . رأيت في احد البيوت كتبين ولدت احدهما اجراءها وبعد اسبوع اعرضت عنها فانبلت الاجراء على الكتابة الثانية فجعلت مذود نرضعها مع انها لم تكن قد حملت في حياتها فهل لهذه الحادثة شبه بين النساء

ج . قرأنا عن در اللين من النساء العجائز وعن درر ايضاً من اندي الرجال ولكننا لم نقرأ ولم نسمع انه در من اندي البنات الا انكار

(٢٦) مصر . قام اندي هلاي . هل من علاج للرعشة التي تحدث باليد لاسمائها عند الكتابة

ج . الملاج ترك الكتابة مدة وضرب الماء البارد على اليد والدلك ببرام منبهة . افاد البعض شراب فضفات الحديد والكنيا والاستركين . ومنح بعضهم الحنن تحت الجلد بهنرات

الاستركين يبدأ بحلول ميلغرام ونصف  
 ويزاد المقدار إلى أربع ميلغرامات ونصف  
 (٢٧) كثير الزيات . رفائيل افندي  
 جرجس . جربنا سمح الاماكن التي فيها  
 بق الدواء الذي ذكرتموه في احد الاعداد  
 الماضية من المنتظف فانقطع البق نحو شهرين  
 ثم عاود أكثر تلك الاماكن وغيرها بكثرة  
 زائدة فهل من دواء آخر لاستئصاله  
 ج . كررنا الدواء المشار اليه حتى يموت  
 كل البق ونقط بزوروه أيضا وفي مثل شبان  
 القمل ونهضوا تلك الاماكن كل اسبوع  
 او كل يوم مدة شهر او أكثر فينقطع البق  
 من تلك الاماكن تماما وان عاد فيكون له  
 مكان آخر يدب منه فيجب ان تنتشوا عنه  
 وتستأصلوه . ونحن نعرف تماما ان البق  
 وبعد الفخري وجد مقروء في سقف بيتي وآخر  
 وجد مقر البق داخل فراش السلك والاول  
 غير البيت والثاني وفي فراش السلك فخلصنا  
 من البق  
 (٢٨) ومنه . هل من ضرر من  
 استعمال السدلس اربع مرات في الاسبوع  
 ج . كل العقاقير الطيبة لا يجمن استعمالها  
 بدون رأي الطبيب فانما اشار الطبيب به  
 فليس منه ضرر  
 (٢٩) ومنه . يقال ان اكل الحلبة مملوقة  
 نافع لنتوية الالبه فهل ذلك صحيح  
 ج . ذكر الدكتور حسن باناس محمود في  
 الخلد العاشر من المنتظف انه استعمال الحلبة  
 فوجدتها تنوي المدة والامعاء والجسم كله .  
 وكيفية استعمالها ان يغلى ملء ملعقة من  
 بزرها في رطل من الماء الفراح وتصفى  
 الغلابه وتوضع في زجاجة ويؤخذ ثلثها في  
 الصباح وثلثها الظهر وثلثها في المساء قبل  
 الطعام . وقال ايضا ان الخبز الذي تدخله  
 الحلبة ينوي المضم المعدي  
 (٣٠) ومنه . اذا كان اللبن لا يروي  
 عطش الاطفال فهل من ضرر من اعطاه  
 الطفل قليلا من الماء وعمره اقل من شهر  
 ج . الذي نعلمه بالاختيار انه يمكن  
 في الطفل الذي في هذا السن ملعقة  
 صغيرة من الماء بشرط ان يعتنى بسفوي لكي  
 لا بشرق بالماء  
 (٣١) حصص . كامل افندي الخوري . كيف  
 تصنع المرايا  
 ج . الالوب التديم لعمل المرايا ان يسط  
 ورق النصدير ويذر عليه الزئبق ويسط  
 حتى يتكون ملمع منه ومن النصدير ثم ياتي  
 لروح الزجاج النظيف على هذا الملمع روبا  
 روبا ويضغط فيلصق الملمع بالزجاج  
 ويصير الزجاج مرآة . وقد شاعت الآن  
 طرق اخرى وفي طرق ترتيب النفضة على  
 الزجاج وذلك ان يذاب جزءان من نيترات  
 النفضة في جرتين من الماء المقطر ويضاف  
 الى المذيب جزءان من طرطرات الصودا

واليونان وبذاب الراسب في ثلاثة او اربعة | الحية القرناء وهي حية قصيرة سامة جدا فلما  
اجزاء من ماء الشادر وبوضع لوح الزجاج في | مجيا ماسرعها  
الشمس اقبأا ويصب السائل عليه وحينما | (٣٢) ومنه . أحقني انه توجد كنوز مخفية  
يجب بفعل بنان فتكون النضة قد كسفت | في بعض الاماكن لا تخرج إلا بجل الرصد  
بفساه رقيق فيصير بها مرآة ويصب شيء | الذي عليها  
من التوريش على النضة لكي يقيها من | ج . اما الكنوز المخفية فانها صحت لان  
من الاحتكاك | القدماء كانوا يخشون اموالهم وقت الحروب  
(٣٢) ومنه . اوجد حثينة حبات صغيرة | حتى لا تنهب فاذا قتلتها او سبوا بنيت مخفية  
تشبه فتقل الرجل او مها صادفت من | واما الرصد فخرافة لا دليل على صحتها  
الحيوانات | لدينا . مماثل أخرى كثيرة فخرج من  
ج . ان الذين يقولون ذلك يشيرون الى | حضرات السائلين التمهيل علينا

## باب الهدايا والنقاريظ

سجل ترتيب

هو جريدة علمية انكليزية مختصة بعلم المشرق وفي الجزء الذي امامنا الآن مقالة  
مهمة في حالة برما واخرى في سكان جزائر نيكوبار واخرى وهي اهم مقالات الجريدة  
في المكتشفات الاثورية الحديثة مدة الاثني عشرة سنة الاخيرة . وفي هذه الجريدة عرض  
الكتب الحديثة المولفة عن المشرق مثل كتاب الدكتور سوك مرغني الهولندي عن  
مكة المكرمة وكتاب الوارد الفارسية للمستر كلونين

الصفحة

جايننا مجلة الصفاء رافلة بالمقالات العلمية والادبية مدعجة بقلم محررها العالم الفاضل  
الشيخ محمد أفندي فضل التصار وقد نولي تحريرها حديثا وفيها ارجوزة حكيمه بدعية  
من نظم العالم الفاضل الشيخ ابراهيم افندي الاحمد فتنى فلهذه المجلة اسم النجاح ليشتري  
لواء العلم في كل أنحاء المشرق